الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـعة أمحمد بوقرة بومـرداس
كـلية العلوم الاقتصادية،التجارية
و علوم التسيير

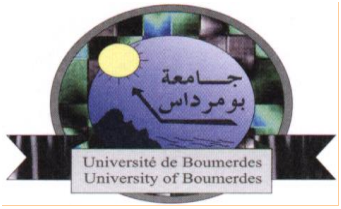

Ministère de l'Enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique
Université M'Hamed BOUGARA
Boumerdes
FaculténDes Sciences Economiques
Commerciales Et Des Sciences
De Gestion

قسم:العلوم التجارية
تخصص: تسويق الخدمات

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

الموضوع:

دور القطاع السياحي
في تنمية الاقتصاد الوطني

من إعداد الطالبان:

- قداش عثمان
- غرياني محمد عبد الوهاب

تحت إشراف الأستاذ: بوعريوة ربيع

السنة الجامعية 2022/2021

شكر و عرفان

نشكر الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر و الثبات و أمدنا القوة و العزم على مواصلة مشوارنا الدراسي, و على مساعدته و توفيقه لنا في انجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر و التقدير للأستاذ "بوعريوة ربيع" على كل مجهوداته التي بذلها من أجلنا و على كل النصائح و التوجيهات التي قدمها لنا, جعل الله ذلك في ميزان حسناته إنشاء الله.

كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى جميع أساتذتنا الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي و بالأخص أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة بومرداس الذين قاموا بتكويننا لمدة 5 سنوات, فشكرا جزيلا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل و خالص الامتنان إلى مديرية السياحة لولاية بومرداس.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

إلى أمي الحبيبة الغالية على قلبي التي تعبت من أجلي, التي رافقتني طيلة مشواري الدراسي بمحبتها و عطفها و نصائحها و دعائها المبارك, التي كانت سبب نجاحي و توفيقي.

أطال الله في عمرها و أدامها الله لنا.

إلى جدتي حبيبة قلبي التي لم تبخل علي بدعواتها أطال الله في عمرها.

إلى أخي حكيم و أختي مليكة والى كافة الأهل و الأقارب و الأصدقاء.

إلى صديقي العزيز محمد عبد الوهاب الذي شاركني في انجاز هذا المشروع.

عثمان

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

إلى أمي الحبيبة الغالية على قلبي التي تعبت من أجلي, التي رافقتني طيلة مشواري الدراسي بمحبتها و عطفها و نصائحها و دعائها المبارك, التي كانت سبب نجاحي و توفيقي. أطال الله في عمرها و أدامها الله لنا.

إلى أبي الغالي سندي و قوتي و ملاذي في هذه الحياة, إلى من رباني و تعب من أجلي و سهر عل راحتي. أطال الله في عمرك.

إلى إخوتي و أخواتي و إلى كافة الأهل و الأقارب و الأصدقاء.

إلى زوجتي شريكة دربي و إلى أبنائي الأعزاء.

إلى صديقي العزيز عثمان الذي شاركني في انجاز هذا المشروع.

عبد الوهاب محمد

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
مقدمة عامة	أ, ب, ت.
الفصل الأول : الأسس النظرية للسياحة	ص 1 ..... ص 12
تمهيد الفصل الأول	ص 1
المبحث الأول : مفاهيم عامة حول السياحة	ص 2 ..... ص 8
المطلب الأول: مفهوم و نشأة السياحة	ص 2 ..... ص 6
الفرع الأول: مفهوم السياحة	ص 2
الفرع الثاني: نشأة السياحة و تطورها	ص 3, 4
الفرع الثالث: أنواع السياحة و أهميته	ص 4 ..... ص 6
المطلب الثاني: خصائص و أهداف السياحة و أسسها	ص 6 ..... ص 8
الفرع الأول: خصائص السياحة	ص 6, 7
الفرع الثاني: أهداف السياحة	ص 7
الفرع الثالث : أسس السياحة	ص 8
المبحث الثاني: أبعاد السياحة و أثارها	ص 9 ..... ص 11
المطلب الأول: أبعاد السياحة	ص 9, 10
الفرع الأول: البعد الاقتصادي	ص 9
الفرع الثاني: البعد الاجتماعي	ص 9, 10
الفرع الثالث: البعد الثقافي	ص 10
الفرع الرابع: البعد البيئي	ص 10
الفرع الخامس: البعد التكنولوجي	ص 10
المطلب الثاني: آثار السياحة	ص 11
الفرع الأول: الآثار الايجابية للسياحة	ص 11
الفرع الثاني: الآثار السلبية للسياحة	ص 11

فهرس المحتويات

خلاصة الفصل	ص 12
الفصل الثاني : القطاع السياحي في الجزائر	ص 13 ..... ص 32
تمهيد الفصل الثاني	ص 13
المبحث الأول : واقع السياحة في الجزائر	ص 14 ..... ص 23
المطلب الأول: المقومات السياحية في الجزائر	ص 14 ..... ص21
الفرع الأول: المقومات الطبيعية	ص 14 ..... ص 16
الفرع الثاني: المؤهلات التاريخية، الحضارية و الثقافية	ص 16 , 17
الفرع الثالث: المؤهلات والبنى القاعدية (المؤهلات المادية)	ص 17 ..... ص 20
الفرع الرابع:المقومات المؤسساتية	ص 20 ,21
المطلب الثاني: العرض والطلب السياحي في الجزائر	ص 21 ..... ص 23
الفرع الأول: العرض السياحي	ص 21 ,22
الفرع الثاني: الطلب السياحي	ص 22 ,23
المبحث الثاني: آفاق السياحة في الجزائر ضمن مخططات التنمية	ص 23 ..... ص33
المطلب الأول: إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر لسنة 2013	ص 23 ..... ص 25
الفرع الأول: الأهداف المسطرة والنوعية الإستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة	ص 23 ,24
الفرع الثاني: الأهداف الكمية لخطة التنمية	ص 24
الفرع الثالث : تطوير الاستثمار السياحي	ص 24
الفرع الرابع : زيادة طاقات الإيواء	ص 25
الفرع الخامس: النشاطات المبرمجة	ص 25
المطلب الثاني: مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025	ص 25 ..... ص 31
الفرع الأول: تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	ص 25, 26
الفرع الثاني: مكانة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية	ص 27, 28
الفرع الثالث:موقع SDAT من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية 2025	ص 29 ,30

فهرس المحتويات

الفرع الرابع: الأهداف الإستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT	ص 30 ,31
خاتمة الفصل	ص 32
الفصل الثالث : واقع و آفاق التنمية السياحية في ولاية بومرداس	ص 33 ..... ص 52
تمهيد الفصل	ص 33
المبحث الأول : تقديم مديرية السياحة و الصناعة التقليدية	ص 34 ..... ص 39
المطلب الأول : نشأة مديرية السياحة لولاية بومرداس	ص 34 ..... ص 36
المطلب الثاني : مهام مديرية السياحة الصناعية التقليدية	ص 37 ..... ص 39
المبحث الثاني : التنمية السياحية لولاية بومرداس	ص 39 ..... ص 47
المطلب الأول : المقومات السياحية لولاية بومرداس	ص 39 ..... ص 43
الفرع الأول : بطاقة فنية لولاية بومرداس.	ص 39 , 40
الفرع الثاني : موقع و خصائص ولاية بومرداس	ص 40
الفرع الثالث : الإمكانيات السياحية لولاية بومرداس	ص 41..... ص 43
المطلب الثاني : الهياكل السياحية لولاية بومرداس	ص 43 ..... ص 47
الفرع الأول : الهياكل البحرية(الموانئ)	ص 43
الفرع الثاني : الهياكل المتعلقة بالطرقات	ص 44
الفرع الثالث : شبكة السكك الحديدية	ص 44
الفرع الرابع : الهيئات المتعلقة بالنشاطات السياحية	ص 44 ..... ص47
المبحث الثالث : الاستثمار السياحي في الولاية	ص 48 ..... ص 51
المطلب الأول : مؤهلات الاستثمار في الولاية	ص 48, 49
الفرع الأول : مناطق التوسع السياحي	ص 48 ,49
المطلب الثاني : العراقيل التي تواجه الاستثمار السياحي في الولاية و الحلول الممكنة	ص 49 ..... ص 51
الفرع الأول : العراقيل التي تواجه الاستثمار السياحي	ص 49 ..... ص 51
خاتمة الفصل	ص 52

فهرس المحتويات

خاتمة عامة	ص 53 ..... ص 55
قائمة المراجع	ص 56 ..... ص 58

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1.1	العلاقة بين قطاع السياحة و مختلف القطاعات الأخرى	6
2.1	جدول تلخيصي للسياحة الحموية نهاية 2021.	16
2.2	تطور عدد الأسرة المصنفة حسب النجوم للفترة 2014-2020	18
2.3	خطة العمل بالأرقام آفاق 2025	31
3.1	عرض الدوائر و البلديات لولاية بومرداس	40
3.2	السدود الموجودة في ولاية بومرداس	42
3.3	هياكل المعهد الوطني للفندقة و السياحة	45
3.4	التخصصات المتوفرة في المعهد الوطني للفندقة و السياحة	46

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
2.1	الطاقة الايوائية الفندقية في الجزائر للفترة 2014-2020	19
2.2	مكانة SDAT من المخطط التوجيهي للتهيئة الإقليمية	27
2.3	موقع SDAT من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية	29
3.1	الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية	36
3.2	نسب تضاريس لولاية بومرداس	41

مقدمة عامة

شهد العالم في الفترة الأخيرة تغيرات سريعة في كل المجالات و المفاهيم الاقتصادية السياسية و الاجتماعية حيث ظهرت مفاهيم جديدة و مصطلحات متنوعة و شاملة و التي من أهمها العولمة و الانفتاح على الاقتصاد العالمي, فمنها من يعتمد على الصناعة و أخرى تعتمد السياحة بمعدات متزايدة خلال العقدين الأخيرين و أصبح العائد من أعمال السياحة يساهم مساهمة فعالة في إجمالي الناتج المحلي بكثير من الدول, و ذلك لأن السياحة أصبحت اليوم من أهم القطاعات باعتبارها قطاع إنتاجي له دور أساسي في زيادة الدخل الوطني, و تحسين ميزان المدفوعات, و فرصة لتشغيل اليد العاملة و كذا تحقيق برامج التنمية الاقتصادية.

و إذا ما تتبعنا بيانات السياحة العالمية الداخلية و الخارجية, يلاحظ أن صناعة السياحة من أهم الصناعات عالميا, إن لم تكن أكبرها على الإطلاق, خاصة بعد أن تراجعت عائدات قطاع المحروقات, الشيء الذي دعا إلى ظهور مفاهيم جديدة للتنمية تستدعي إعادة تخطيط اقتصادية الدول و الاهتمام بالقطاعات الأكثر استدامة, و قطاع السياحة يمثل أحد هذه القطاعات الهامة التي إذا تم التركيز عليها تعود بالفائدة الكبيرة و تحتل مكانة هامة ضمن استراتيجيات التنمية المستدامة.

و ينظر إلى القطاع السياحي في الجزائر على أنه من القطاعات التي يمكن أن تحدث دفعا تنمويا للجزائر, بحكم امتلاكها لإمكانيات سياحية هائلة و التي تشكل القاعدة الأساسية لهذا النشاط, غير أن توفر الإمكانيات السياحية لا يعين بالضرورة ازدهار القطاع بل لا بد من سياسيات تواكب التحولات التي تعرفها البلاد على الصعيدين الداخلي و الخارجي.

و في الوقت الحالي تطمح الجزائر إلى دخول سوق السياحة الدولية و تحويل الجزائر إلى أحد مراكز الجذب السياحي من الدرجة الأولى و ذلك من خلال تطبيق استراتيجيات حكيمة و طموحة و فعالة متمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 , حيث يعتبر أول إستراتيجية شملت كافة الجوانب السياحية, و تمتد على المدى القريب, المتوسط و البعيد.

الإشكالية: من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية :

كيف تساهم السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني بصفة عامة و ولاية بومرداس بصفة خاصة ؟

و يمكن تقسيم الإشكالية الرئيسية محل البحث إلى جملة من الإشكاليات الفرعية كما يلي :

- ما هي المقومات السياحية للجزائر.
- ما مدى تأثير القطاع السياحي على التنمية الاقتصادية.
- فيما يكمن دور مديرية السياحة في ولاية بومرداس.

الفرضيات:

بحكم أن الفرضيات هي عبارة عن إجابات مسبقة للتساؤلات الفرعية يمكن صياغة الفرضيات كما يلي :

1. تتمتع الجزائر بشروط طبيعية جغرافية بشرية في مستوى أن تمثل أرضية ذات مردود اقتصادي.
2. تطوير السياحة مرتبط بالتطبيق الفعلي لإستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 .
3. الإجراءات الإدارية لمديرية السياحة لولاية بومرداس غير كافية لوحدها لتحقيق التنمية السياحية في الولاية.

أهداف الدراسة:

و هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي :

- تحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة و أنواعها المختلفة و رصد مختلف الآثار الناجمة عليها.
- إظهار الإمكانيات السياحية, و تسليط الأضواء على كيفية العمل على استغلالها بطريقة فعالة و جدية مستقبلا.
- التعرف على التجربة السياحية في الجزائر من خلال تحليل السياسات التنموية للقطاع السياحي.
- معرفة و إدراك المحاور الإستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية.
- وضع بعض الاقتراحات و التوصيات على ضوء النتائج التي سيسفر عنها البحث.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار موضوع الدراسة إلى أسباب موضوعية و أخرى ذاتية, الأسباب الذاتية تتمثل في قناعتنا بأن القطاع السياحي يمكن أن يلعب دورا كبيرا في التنمية الوطنية, لما تمتلكه الجزائر من مؤهلات سياحية هائلة تؤهلها أن تكون من كبار الدول المستقبلية للسياح في العالم, إذا ما استغلت هذه الموارد أحسن استغلال.

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في الإقناع التام بالموضوع لملائمته لطبيعة التخصص و كذا محاولة للبحث عن بديل مستدام للمحروقات, الذي يعتبر مصدر الدخل الأساسي, مما يعني تنويع مصادر الدخل للاقتصاد الجزائري.

الدراسات السابقة :

من الرسائل و الأطروحات التي تناولت موضوع السياحة تمكنا من الاطلاع على مجموعة منها, و قد قسمت الدراسات السابقة في هذا الموضوع إلى نوعين :

1. **أحمد محمود مقابلة, صناعة السياحة,** و قد تضمن المفاهيم المفسرة لظاهرة السياحة, و الأنواع المختلفة للسياحة و كذا الآثار الناجمة عن ظاهرة السياحة.
2. **عبد القادر عوينات, السياحة في الجزائر الإمكانيات و المعوقات(2000-20025) , في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 , أطروحة دكتوراه,** تناولت هذه الدراسة تحليل الظاهرة السياحية من جهة, و تحليل القطاع السياحي في الجزائر من جهة أخرى مركزة بذلك على السياسة السياحية الجديدة المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية, و كذا مقارنة تجربة الجزائر السياحية مع تجارب كل من مصر, تونس و المغرب.
3. **عبد الجبار جبار, السياسة السياحية في الجزائر دراسة تحليلية(2000-2025) , مذكرة ماجستير,** تضمنت هذه الدراسة العديد من الجوانب منها المتعلقة بالنشاط السياحي, و منها المتعلقة بتشخيص القطاع السياحي في الجزائر.
4. **فؤاد أبركان, السياسات السياحية و التنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس, مذكرة ماجستير** تناولت هذه الدراسة تحليل السياسات السياحية في الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية 2008 .و في سبيل إثراء هذه الدراسة بمعلومات متنوعة و ذات قيمة علمية و حديثة, تم الاعتماد على مجموعة من المراجع باللغتين العربية و الأجنبية تمثلت في كتب, بحوث,

دراسات متخصصة, مقالات و تقارير صادرة عن منظمات و هيئات محلية و إقليمية و دولية, إلى جانب مواقع في الإنترنت و مجلات و دوريات.

المنهج المتبع:

نعتمد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي و التحليلي, فالوصفي من خلال التعرض لعدة تعاريف و خصائص و كذا العناصر المتعلقة بالنشاط السياحي, أما التحليلي من خلال تحليل بعض المعطيات الإحصائية, كما يتم الاعتماد على منهج دراسة حالة بهدف إسقاط الجانب النظري من الدراسة على الجانب التطبيقي, كدراسة حالة ولاية بومرداس في دراستنا هذه.

خطة البحث:

لدراسة هذا الموضوع نقسم البحث إلى ثلاثة فصول, اثنان منها تخص الجانب النظري أما الفصل الثالث و الأخير فيخص الجانب التطبيقي.

الفصل الأول : بعنوان "الأسس النظرية للسياحة" و هو يتضمن ثلاثة مباحث, المبحث الأول عبارة عن إطار نظري مفاهيمي لظاهرة السياحة من خلال تحديد مفهومها و مختلف المصطلحات المتعلقة بها و مراحل تطورها منذ القدم, و أنواع و خصائص السياحة, و تحديد أيضا في المبحث الثاني أبعاد و الآثار الناجمة عن السياحة.

الفصل الثاني : "القطاع السياحي في الجزائر" سنتناول في المبحث الأول المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر بالإضافة للطلب و العرض السياحي في الجزائر, أما المبحث الثاني فسنتعرض فيه إلى آفاق السياحة ضمن مخططات التنمية السياحية لآفاق2013 م و 2025 م.

الفصل الثالث : "واقع و آفاق التنمية في ولاية بومرداس" كمثال محلي للدراسة, حيث قسم إلى ثلاث مباحث, المبحث الأول سنتطرق فيه إلى تقديم عام لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بومرداس, أما في المبحث الثاني سنتناول التنمية السياحية لولاية بومرداس من خلال المقومات السياحية للولاية و الهياكل السياحية التي تزخر بها ولاية بومرداس, و في والمبحث الثالث سنتعرض إلى الاستثمار السياحي في ولاية بومرداس.

و في النهاية خاتمة تمثل حوصلة ما تم تناوله خلال الفصول الثلاثة و كذا النتائج المتوصل إليها, و كذا التحقق من الفرضيات المطروحة.

الفصل الأول :
الأسس النظري للسياحة

تمهيد الفصل الأول:

تعد السياحة من الظواهر الإنسانية القديمة التي نشأت مع الإنسان, هذا الأخير تطور انتقاله لتصبح ظاهرة اجتماعية و ثقافية هدفها المتعة و الراحة و الاستجمام و الاكتشاف و التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

و مع التطورات السريعة و المتلاحقة في المجتمع الدولي المعاصر حدثت تغيرات جذرية في تطور السياحة و مفهومها, و نتيجة لذلك أصبحت السياحة تمثل مكانة متميزة في حياة المجتمعات, و في اقتصاد أغلب الدول خاصة المتقدمة منها. بل أصبحت قطاعا اقتصاديا تعتمد عليه بعض الدول في رفع الناتج المحلي لها.

و للغوص أكثر في هذا الموضوع, سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : تضمن السياحة من حيث المفهوم و النشأة و أنواع السياحة و الأهمية و الخصائص و الأهداف و الأسس.

المبحث الثاني: تضمن أبعاد السياحة و أثارها الايجابية و السلبية.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول السياحة.

لقد تنوعت و تعددت التعاريف المتعلقة بالسياحة و مختلف المصطلحات المتعلقة بها في الأدبيات الحديثة. و سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى هذه التعاريف على النحو التالي:

المطلب الأول: مفهوم و نشأة السياحة.

ساهم رواد الفكر بإعطاء عدة تعار يف للسياحة نذكر منها:

الفرع الأول: مفهوم السياحة.

أولا: لغة: هي السفر و التجوال من مكان لأخر. فإذا كان هذا الانتقال من مدينة لأخرى يسمى سياحة دولية, و من دولة لأخرى يسمى سياحة خارجية.

ثانيا: تعريف جوبير فلور: [1] السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان, و اكتساب الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال الطبيعة و الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة.

ثالثا: تعريف هيرمان فونش شوليرو: [2] السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة داخل حدود منطقة أو دولة معنية.

رابعا: تعريف جلاكسمان للسياحة: [3] السياحة مجموعة من العلاقات المتبادلة التي أنشأت بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما, و بين الأشخاص الذين يقومون في هذا المكان, و التركيز فقط على الإنسانية التي تنشأ بين السائح و السكان الأصليين.

خامسا: تعريف المنظمة العالمية للسياحة: [4] السياحة نشاط إنساني و ظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من مكان إقامتهم الدائمة إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة, و لا تزيد عن سنة كاملة لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة و العمل.

سادسا: تعريف شامل للسياحة : [5] هي انتقال الأفراد من مكان العيش إلى مكان آخر بغرض الترفيه و البحث عن المتعة و الابتعاد عن ضغط العمل و الروتين اليومي أي هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المسافر إلى بلد مغاير لمحل إقامته لمدة تقل عن 12 شهرا بشرط أن لا يكون الهدف الرئيسي من السفر أي نشاط مدفوع القيمة من داخل البلد التي يتم زيارتها. و ذلك باستخدام كل الوسائل التي تساعد على الانتقال إلى أماكن من أجل الترفيه و تحقيق جو من الراحة الجسدية نتيجة الروتين اليومي من عمل أو مسؤوليات مختلفة.

---

[1] زيد منير, الأمن و السلامة, دار للنشر و التوزيع, عمان, 2011 , ص 53

[2] ماهر عبد العزيز توفيق, الصناعة السياحية, دار زهران للنشر و التوزيع, 1997 , ص22

[3] بعوط لزهور, الترويج لمقومات السياحة و دوره في تحقيق التنمية المحلية, دراسة حالة ولاية قالمة, مذكرة لنيل شهادة الماستر, تخصص فندقي و سياحي, جامعة 8 ماي 1945 سنة جامعية 2017 – 2018 , ص 11,10 .

[4] أحمد فوزي ملوخية, مدخل الى علم السياحة, الطبعة الأولى, دار الفكر الجامعي للنشر, مصر 2008 , ص 15 .

[5] منظمة السياحة العالمية, مفاهيم و تعاريف لإحصاءات السياحة, دليل فني رقم 1 ص 17 .

الفرع الثاني: نشأة السياحة و تطورها.

إن تاريخ السياحة يصعب تحديده بصورة دقيقة لأن السياحة لازمت الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى, إلا أن بعض العلماء يصنفون مراحل السياحة إلى ما يلي:

أولا: مرحلة العصور القديمة.

في هذه المرحلة, كان الإنسان يصارع من أجل لقمة العيش من خلال تنقله من مكان لأخر مشيا على الأقدام, و عليه فان في هذه الفترة كان السفر ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الإنسان تهدف إلى إشباع ثرواته و استفاء احتياجاته الشخصية. و عليه فان هذه الفترة لم تعتبر نشاطا سياحيا حقيقيا.

ثانيا : فترة الحضارات القديمة "الإمبراطوريات الكبرى".

ظهرت الإمبراطوريات الكبرى و المتمثلة في الفارسية, اليونانية, المصرية, الرومانية قبل الميلاد بآلاف السنين, و ظهر السفر المنظم. و يتفق الباحثون على أن الفنقيين هم أول من قاموا بدورة حول إفريقيا بمساعدة الفرعون المصري "نخاو" و كان ذلك عام 600 قبل الميلاد.

ثالثا : فترة العصور الوسطى "القرن 5 م – 15 م".

أثر سقوط الإمبراطورية الرومانية على أيادي البرابرة سنة 476 في اضطراب الأمن, و شهدت الحركة السياحية في أوروبا ركودا كبيرا, و سميت هذه الفترة بالعصور السوداء. و كان السفر في غاية الخطورة بسبب الصراعات و النزاعات بين الدويلات, و لكن هذا لم يمنع بعض المغامرين من تنفيذ بعض الرحلات . فانطلق بعض الرحالة العرب يجوبون العالم و من أشهرهم: ابن بطوطة, ابن جبير. البيزوني... و مع نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة و طالبي العلم الذين كانوا يقومون برحلات لغرض العلم و الدراسة و التعرف على آراء الغير و النظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى. و كانت تلك الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت قاصرة على طبقة الأرستقراطيين لأن السفر يتطلب وقت فراغ و أموال فائضة عن الحاجة.

رابعا: فترة عصر النهضة و الصناعة.

تميز عصر النهضة في أوروبا بمزايا خاصة, أهمها الانتقال من المجتمع الصناعي بفضل النهضة العلمية و الإبداع الفكري بعدما تخلصوا من الكثير من القيود. و بدأت الشراسة الأولى لبداية السياحة مع ظهور ما عرف بالثورة الصناعية 1750 – 1850 و التي غيرت من النمط المعيشي للأفراد كالانتقال من الريف إلى المدينة. و تغير مفهوم الشراء و ظهور الطبقات الاجتماعية و تغيرت النظرة في المال.

ظهر مصطلح السياحة و السائح أواخر القرن 18 في انجلترا لأول مرة لدلالة على رحلة النبلاء الانجليز إلى أوروبا و ذلك لغرض الدراسة و الاستجمام. انتشرت ظاهرة السفر في أمريكا و أسست " شركة اكسبريس" سنة 1850 تشرف على تنظيم الرحلات السياحية العالمية و صدور العديد من الخدمات السياحية و المالية.[1]

[1] مثني طه الحوري, اسماعيل محمد الدباغ, اقتصاديات السفر و السياحة, مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى 2000 ص 13 .

خامسا: عصر الساحة .

إن الابتكارات و التحولات التي عرفها القرن العشرين جعلته يفتك اسم السياحة مما عرفه من حربين عالميتين و الحروب الأخرى إلا أن نهايته عرفت تغيرات أخرى و أصبح الاهتمام بحقوق الإنسان أمر ضروري و ظهور العولمة كل هذا ساهم في الحركة العالمية للسياحة نتيجة توفر الأمن و الاستقرار و تفاقم دور السياحة. و هذا راجع لعدة أسباب منها :

- المساهمة الفعلية للسياحة في الاقتصاد الوطني.
- تطور وساءل الإعلام الذي ساهم في نشر الأخبار عن الأماكن العالمية.
- انتشار الوعي الثقافي لدى شعوب العالم مما أدى لزيادة السياحة. [1]

الفرع الثالث: أنواع السياحة و أهميته.

أولا: أنواع السياحة .

تعددت أنواع السياحة تبعا لدوافع و رغبات السائح المراد إشباعها من خلال قيامه بالرحلات السياحية, تماشيا مع التطور الاقتصادي و العلمي و الثقافي و الحضاري الذي يشهده المجتمع في عالمنا المعاصر. و عليه فقد صنفت السياحة إلى الأنواع التالية [2]:

1. **السياحة حسب معيار الزمن:** وفق هذا المعيار نجد
   أ. **سياحة قصيرة الأجل:** و هي السياحة التي تكون فترتها تتراوح ما بين يوم واحد و ثلاثة أيام.
   ب. **سياحة طويلة الأجل:** و هي السياحة التي تتراوح فترتها الزمنية بين ثلاثة أيام و عام واحد.
2. **السياحة حسب معيار المسافة و المكان:** وفق هذا المعيار نجد

أ. **السياحة الداخلية:** و هي انتقال الأفراد ضمن الحدود الدولية لمناطق إقامتهم الدائمة. و التي تنقسم بدورها إلى السياحة الداخلية القريبة التي تزيد المسافة المقطوعة عن 120 كلم و السياحة الداخلية البعيدة و التي تزيد فيها المسافة المقطوعة عن 120 كلم.

ب. **السياحة الخارجية:** هي انتقال الأفراد إلى دولة أخرى غير الدولة التي يعيشون فيها.

3. **السياحة حسب معيار الهدف:** و في هذا المعيار نجد

أ. **السياحة الدينية:** تتمثل في زيارة الأماكن المقدسة كزيارة المسلمين لمكة المكرمة و المدينة المنورة.

ب. **السياحة العلمية و الثقافية:** تتمثل في إقامة دورات و مؤتمرات علمية و مهرجانات ثقافية و معارض فنية و غيرها. مما يكون الغرض منها اكتساب معرفة علمية و ثقافية.

ت. **السياحة الصحي:** يكون الغرض منها العلاج و الاستشفاء و الاسترخاء من مرض معين أو لغرض الراحة النفسية.

ث. **السياحة الأثرية و الحضارية:** تتمثل في مشاهدة المواقع الأثرية و الحضارات السابقة.

ج. **السياحة الرياضية:** يكون الغرض منها المشاهدة في الدورات الرياضية أو حضور فعاليات رياضية دولية أو محلية.

---

[1] سعيدي توفيق, لعويجي مبروك – واقع التسويق السياحي في الجزائر – مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي, تخصص تسويق , جامعة مسيلة, سنة جامعية 2016 – 2017 ص 3,4,5 .

[2] د بن حسان حكيم – محاضرات في التسويق السياحي. لطلبة السنوات الأولى ماستر تخصص تسويق الخدمات ص 7,8 .

ح. **السياحة الترفيهية:** الهدف من هذا النوع الترفيه عن النفس في أوقات الفراغ أو لتغيير الجو و الابتعاد عن الروتين اليومي للعمل.

4. **السياحة حسب معيار العدد:** وفق هذا المعيار نجد

أ. **السياحة الفردية:** هي قيام السائح بمفرده أو بصحبة العائلة بالسفر على حسابه الخاص و الاتصال المباشر بالمشروعات السياحية المختلفة. و يتميز هذا النوع بكبر تكلفتها.

ب. **السياحة الجماعية:** قيام مجموعة من الأشخاص بالسفر مع بعضهم البعض كونهم زملاء أو أصدقاء أو أعضاء في النادي أو مدرسة أو رابطة طلابية يفضلون الرحلات المنظمة من قبل وكلات السفر و الشركات السياحية المختصة. يقوم السائح بدفع تكلفة الرحلة مسبقا للشركة.

5. **السياحة حسب معيار السن:** وفق هذا المعيار نجد

أ. **سياحة الطلائع:** و ترتبط بالسن من 07 إلى 14 سنة, و هي عادة ما تكون في إطار رحلات استكشافية. تنظم من طرف الشركات أو النقابات أو الجمعيات الخيرية.

ب. **سياحة الشباب:** في هذا النوع يكون هناك البحث عن الإثارة, و البحث عن الحياة الاجتماعية. و هذا لارتباطه بالسن الذي يتراوح ما بين 15 – 21 سنة.

ت. **سياحة الناضجين:** موجهة للذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 – 55 سنة و هي سياحة المتعة و البحث عن الراحة و الاستجمام.

ث. **سياحة المتقاعدين:** يشارك فيها كبار السن و تكون لفترات طويلة و أسعار مرتفعة.

ثانيا : أهمية السياحة: للسياحة أهمية كبيرة في العديد من بلدان العالم كونها [1]:

- تعتبر قطاع اقتصادي يشكل نسبة مهمة في تكوين الاقتصاد القومي.
- تعد وسيلة من وسائل التوجيه الفكري و تبادل الثقافات بين الشعوب.
- تعد من الناحية الاجتماعية وسيلة للحصول على الراحة الجسمية و المتعة النفسية.
- تساهم في تحسين البيئة و توفير الراحة للمواطنين إلى جانب إسهامها في تعزيز و إبراز الأوجه الحضارية للشعوب.
- تمثل مصدرا حيويا من مصادر الدخل القومي من العملات الصعبة. فهي بذلك تساهم في تحقيق سياسات تنويع الدخل و تساهم أيضا في تحقيق عوائد إضافية.
- للسياحة دور في تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة. كما أنها تعد من القطاعات المهمة التي توفر عائدات سريعة للاستثمار مع تكلفة أقل.
- تصحح السياحة الخلل في هيكل الصادرات في البلدان الساعية للتقدم بتنويع الصادرات من خلال تقديمها منتجا سياحيا تصديريا جديدا.من خلال العلاقة الارتباطية القوية بين القطاع السياحي و مختلف القطاعات الأخرى نوضحها في الجدول التالي:

الجدول رقم 1.1 : العلاقة بين قطاع السياحة و مختلف القطاعات الأخرى.

القطاع	النشاط القطاعي	احتياجات السياحة من النشاط القطاعي
الزراعة	- الإنتاج النباتي.	- خضر, فواكه.

[1] د بن حسان حكيم – محاضرات في التسويق السياحي – لطلبة السنوات الأولى ماستر تخصص تسويق الخدمات ص 3, 4, 5, 6 .

	- الإنتاج الحيواني. - الأراضي.	- لحوم, دسوم, زبدة. - حدائق, مناطق خضراء.
الصناعة	- صناعة خفيفة. - صناعة ثقيلة. - صناعة إستراتجية. - صناعة يدوية.	- سلع استهلاكية و مستلزمات تشغيل. - آلات, سيارات, كهربائيات. - نفط, معادن, ثروات طبيعية. - منتجات حرفية, أقمشة.
البناء و التشييد	- الأبنية السكنية. - السدود و الجسور. - المواقع الأثرية.	- فنادق, شاليات, دور الاصطياف - بحيرات, طاقة, تسهيلات النقل. - ترميم, إعادة استغلال, توظيف سياحي.
النقل و المواصلات	- الطرق و الخطوط. - وسائل النقل.	- طرق مناسبة, تنظيم المرور, خدمات الطرق. - نقل جوي, بحري, بري, شبكة طرق متطورة.
الخدمات	- التعليم العام و السياحي. - الصحة و البيئة. - الرعاية الاجتماعية.	- مستوى ثقافي و حضاري, علوم سياحية. - خدمات صحية متوفرة و متطورة. - مكافئة الظواهر السلبية و حماية السائح.
المرافق العامة	- الماء. - الكهرباء. - المرافق الصحية.	- الماء الصالح للشرب و الاستعمالات المختلفة. - الطاقة الكهربائية, الإنارة التزيينية. - معالجة المياه, الصرف الصحي.
المال و التمويل	- النظم النقدية. - تشريعات الاستثمار.	- تعليمات, تداول العملات. - الحوافز و التسهيلات الاستثمارية.
التجارة	- التجارة الداخلية. - التجارة الخارجية.	- توفير المواد, مراكز البيع, أسواق عامة و متخصصة. - إجراءات التصدير و الاستيراد و مراكز البيع.

المصدر : د بن حسان حكيم محاضرات في التسويق السياحي.

المطلب الثاني: خصائص و أهداف السياحة و أسسها

إن قطاع السياحة كأي قطاع آخر يقوم على أسس و خصائص و أهداف تجعل منه قطاعا فعالا يحقق أهداف شتى ترضي الطلب على النشاط السياحي.

الفرع الأول: خصائص السياحة

يتميز قطاع السياحة بعدة خصائص نذكر منها [1]:

- السياحة ركيزة أساسية و أداة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة و المستدامة.
- هي أسرع القطاعات الاقتصادية نموا بمعدل نسبي 8% كمعدل سنوي.
- تساهم بحوالي 11 % من إجمالي الناتج المحلي.

[1] بوعزة خديجة, عدة نورة, دور الوكالات السياحية في التسويق السياحي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال, تخصص اتصال سياحي, جامعة مستغانم سنة جامعية 2016 – 2017 ص 30, 31, 32 .

- يوظف حوالي 10% من إجمالي القوى العاملة.
- يمثل العنصر الحركي و المتمثل في الانتقال من مكان لآخر.
- يمثل العنصر الساكن و هو عملية الإقامة في المنطقة السياحية.
- يمثل عنصر الغرض و هو مجموعة العناصر الغرضية المرتبطة بالطبيعة و البيئة و التاريخ و كذا التسهيلات و مختلف الخدمات السياحية.
- السياحة ذات تأثير كبير على جميع جوانب الاقتصاد الوطني و قطاعاته.
- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان لآخر و هي تعتبر من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه و عليه فان الدولة المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات النقل خارج حدودها.

الفرع الثاني: أهداف السياحة

من بين الأهداف التي تحققها السياحة نذكر منها [1]:

أولا: الأهداف السياسية: و تتمثل في تحقيق علاقات اتصال بين الدول لتحقيق الاستقرار الداخلي و الخارجي.

- بالنسبة للاستقرار الداخلي: تساهم السياحة في تحقيق الأمن و الحماية للمناطق المعرضة للخطر و ذلك بإنشاء مشاريع سياحية و تعميرها بالسكان و بعث الحيوية فيها من خلال توفير المتطلبات الضرورية للحياة.
- بالنسبة للاستقرار الخارجي: فيتمثل في كسر التوترات و سوء العلاقات بين الدول, إذ أن التبادل السياحي يخلق تعاطف الشعوب بالتعاطف فيما بينهم, و هذا ما قد تحترمه الحكومات المتضاربة و هو ما يساعد على الاستقرار السياسي بين الدول.

ثانيا: الأهداف الاجتماعية: بما أن السياحة قطاع إنتاجي فتحقق:

- تشغيل اليد العاملة: و ذلك بخلق مناصب نظامية أو حرة مما يساعد على القضاء على الكثير من الانحرافات و الجرائم الناجمة عن الفراغ و البطالة و هذا ما يبرز أن السياحة تعتمد كثيرا على العنصر البشري.
- إعادة توزيع السكان: و ذلك من خلال اعمار مناطق جديدة عن طريق تهيئتها بإنشاء الفنادق و المرافق الضرورية.
- المساهمة في رفع المستوى المعيشي: و ذلك عن طريق زيادة الدخل القومي و الوطني الذي يساهم به القطاع السياحي.

ثالثا: الأهداف الاقتصادية: و تتمثل فيمل يلي:

- تحقيق و تدعيم إيرادات الخزينة العمومية.
- زيادة الدخل الوطني و الفردي.
- تحسين وضعية ميزان المدفوعات.
- تحريك التنمية الاقتصادية.
- المساهمة في تنشيط القطاعات الأخرى.
- زيادة مستوى التشغيل و تقليص البطالة.
- توسيع عوائد الاستثمار من خلال عوائده.
- تشجيع الصناعة السياحية.

[1] سعيدي توفيق, لعويجي مبروك. واقع التسويق السياحي في الجزائر, ص 11 .

الفرع الثالث : أسس السياحة

للسياحة أسس كغيرها من العلوم الأخرى تتكامل فيما بينها لقيام هذا النشاط و جعله ذو فعالية في اقتصاد الدولة و تتمثل هذه الأسس في العناصر التالية:

أولا: الطلب السياحي

1. **تعريف الطلب السياحي:** [1] هو عبارة عن مجموعة الاتجاهات و الرغبات و ردود الفعل اتجاه منطقة معينة و طالما أن هذه الرغبة في السفر هي دافع مكتسب و متأخر نوعا ما في سلم الدوافع النفسية إذ يأتي دوره بعد الدوافع الأصلية التي تقوم على أساسيات بيولوجية متعلقة بحياة الإنسان مثل الجوع, العطش, المسكن,الملبس و ما إلى ذلك فان الدافع إلى السفر يخضع لمؤشرات متنوعة تؤدي لوجود متغيرات متعددة في أراء الناس.
2. **ميزات الطلب السياحي :** [2] يتسم الطلب السياحي بالمرونة و القابلية للتغيير تبعا للأحداث السياسية و الاقتصادية التي تشهدها الدول المستقطبة للسياح مما يحدث تغيرات في حجم الحركة السياحية نحو هذه البلدان نتيجة لهذه الأحداث و ما ينجز عنها من تراجع في مستوى الطلب السياحي و من ثم انخفاض إيرادات الآتية من السياحة و هذا ما حدث نتيجة حرب الخليج و انعكاساتها السلبية على السياحة العربية, حيث تراجع عدد السياح في منطقة عربية بنسبة 7 % عام 1991 , كما كان لأحداث 11 سبتمبر 2001 تأثيرا واضحا في تدهور حجم الطلب السياحي. فالاستقرار السياحي للبلدان المستقلة للسياحة يضمن لها مناخا ملائما للاستثمار و استقطاب المزيد من الاستثمارات التي تشجع على التدفق السياحي نحو هذه المناطق كما يتيح لها تنظيم تظاهرات و مؤتمرات اقتصادية لتفعيل القطاع السياحي و رفع مساهمته في اقتصاد هذه البلدان.

ثانيا: العرض السياحي [3]

1. **تعريف العرض السياحي:** انه مجموعة من المنتجات السياحية التي تقدمها الدولة سواء من خلال أجهزتها الرسمية أو المنظمات السياحية الخاصة بها للسائحين سواء المواطنين أو الأجانب خلال فترة زمنية.

كما يعتبر العرض السياحي عاملا جوهريا في جذب الحركة السياحية أو ما يسمى بالطلب السياحي على أنه خليط من العناصر الغير المتجانسة التي تكون مستقلة عن بعضها البعض لشكل العرض السياحي الوطني أو الدولي.

صنفت منظمة السياحة العالمية المنتوج السياحي فكان أشمل من التصنيف و تضمن سبعة عناصر, و هي:

أ. التراث الطبيعي "البحار, الأنهار, الجبال".
ب. التراث الطاوي "طرق مستخدمة لاستخراج المياه".
ت. التراث البشري "تنوع أنماط الحياة كالعادات و التقاليد".
ث. الجوانب التنظيمية, الإدارية و السياسية.
ج. الأنشطة الاقتصادية و المالية.
ح. التسهيلات الخدماتية "وسائل النقل, الإيواء, المطاعم".

2. **مميزات العرض السياحي:** يتميز العرض السياحي بعدم المرونة و استقلالية العناصر المكونة للعرض السياحي و السلع السياحية لا تنقل للمستهلك.

---

[1] بعوط لزهر, الترويج لمقومات السياحة و دوره في تحقيق التنمية, ص 17, 18 .
[2] السياحة و السياحة المحلية ص 14 .
[3] نبيل الروبي, اقتصاديات السياحة, مؤسسة الثقافة الجامعية, مصر 1998 ص 12 .

المبحث الثاني: أبعاد السياحة و أثارها

تتجلى أهمية السياحة من خلال أبعادها و أثارها المختلفة و من خلال هذه الأهمية اكتسبت السياحة مكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة و النامية, و فيما يلي سوف نعرض أبعاد السياحة و كذا أثارها المختلفة.

المطلب الأول: أبعاد السياحة

الفرع الأول: البعد الاقتصادي

يتجلى ذلك من خلال العناصر التالية: [1]

1. **إنتاج السلع و الخدمات ذات الطابعين السياحي و غير السياحي** مثل: المباني السياحية و وسائل التخييم. أما الخدمات فهي تشمل توفير وسائل النقل, الخدمات المصرفية, الإطعام, التسلية. كما تتجلى السلع أو الخدمات ذات الطابع غير السياحي من خلال السلع التي تستعمل من طرف السياح مثل الهياكل القاعدية, الصناعات التقليدية,و مختلف المنتجات الصناعية الأخرى المستعملة من طرف قطاع السياحة.
2. **خلق مناصب شغل:** ذلك أن قطاع السياحة له القدرة على توليد مناصب الشغل, فمثلا فندق ب 50 غرفة أي 100 سرير فهو يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و 10 عمال موسميين و 10 عمال مؤقتين. كما تساعد السياحة على تنمية الصناعة الحرفية.
3. **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** حيث يساعد كذلك قطاع السياحة في توفير العملات الأجنبية لتنفيذ خطة التنمية الشاملة, و ذلك من خلال مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات السياحية, إضافة إلى الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية. [2]
4. **تحسين ميزان المدفوعات الخاصة بالدولة:** و يتجلى ذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشاريع السياحية و من ثم خلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية و مختلف المنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى.

الفرع الثاني: البعد الاجتماعي [3]

يساهم التطور الاقتصادي في أي بلد إلى أحداث تطور اجتماعي, و في نفس الوقت يساهم القطاع السياحي في تخفيف حدة البطالة و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين, و ذلك من خلال كون السياحة تعتمد على الاستعمال المكثف لليد العاملة في مختلف الخدمات المتعلقة بالسياحة كالنقل, الإسكان, الإطعام و الاتصال و البيع و نحوها.

كما تساعد السياحة على الاحتفاظ بتقاليد البلد و نشر الثقافة و التعريف بها. كذلك تستحوذ السياحة اهتمام علماء الاجتماع في عدة مواضع, نذكر منها:

- التدفقات و الهجرة المؤقتة للأفراد و العائلات نتيجة للحركات السياحية التي تحدث ما بين المناطق و الدول.
- استهلاك الوقت و المكان و سد أوقات الفراغ.
- تبادل القيم و تطوير العلاقات الاجتماعية و احتكاك الثقافات و تعارف و تقارب الشعوب.

---

[1] خالد كواش, أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية, أطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر : كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, 2004), ص 17

[2] أحمد ماهر, عبد السلام أبو قحف, تنظيم و إدارة السياحة و الفندقة(القاهرة, المكتب العربي الحديث, ط.2 , 1999) ص 17 .

[3] عبد الجبار جبار, ص 51, 52 .

- تطوير ثقافة المحبة و السلم و التسامح و احترام الآخر.
- تجديد قوة العمل عن طريق الاستفادة من الراحة و الترفيه.

هذا و لا ننسى الدور الكبير الذي يلعبه كل من الاستقرار السياسي و الانسجام الاجتماعي في ترقية الصورة السياحية لأي بلد لاسيما على مستوى الأسواق الخارجية التي تتأثر كثيرا و بسرعة التفاعلات السياسية التي تحدث على مستوى أي بلد كذلك الاستثمار السياحي الأجنبي الذي يتأثر بالأوضاع السياسية السائدة, فالممارسات السياسية تنجر عنها نشاطات عديدة و متنوعة تتمثل في اللقاءات, الاجتماعات, الندوات و المؤتمرات السياسية و ذلك على مستوى المرافق الفندقية و السياحية. و هو ما يؤدي إلى زيادة الطلب السياحي و التأثير على العرض السياحي.

الفرع الثالث: البعد الثقافي [1]

تساعد السياحة على انتشار ثقافات الشعوب و حضارات الأمم, كما أنها تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض كذلك توطيد العلاقات, كما تعد السياحة أداة للاتصال الفكري و التبادل المعرفي و الحفاظ على الآثار.

الفرع الرابع: البعد البيئي [2]

تعتبر البيئة المكون الأساسي لموضوع السياحة, ذلك أن الظروف الطبيعية كالمناخ, الجبال, التضاريس, الثلوج... كلها تساهم في تحديد وجود السياحة. من جهة أخرى الرغبة في تطوير القطاع السياحي يدفع بالحكومة إلى الحفاظ على المحميات الطبيعية و الأنواع النادرة من الحيوانات و النباتات. من جهة أخرى السياحة تؤثر على البيئة من خلال تدخل الإنسان قصد استغلالها لأغراض سياحية و هو ما يساهم في تحسينها أو تدهورها, الأمر الذي أدى معظم البلدان و كل الهيئات الدولية المتخصصة بالمطالبة بوضع سياسات تنموية مستدامة للسياحة من أجل تفادي أخطار الاستغلال الفاحش للبيئة و الحد من تدهورها.

كذلك تؤثر السياحة على البيئة من خلال تجديد أو إحياء بعض المناطق غير اللائقة أو المتدهورة عن طريق تنظيف محيطها و تهيئتها و تطويرها ببرامج استثمارية سياحية مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب الجمالي كالتشجير, المساحات الخضراء, المسابح...

الفرع الخامس: البعد التكنولوجي [3]

يؤثر المحيط التكنولوجي على السياحة خاصة ما يتعلق بمكونات العرض السياحي كالنقل بشتى أنواعه, التجهيزات الفندقية, المنشآت القاعدية,... فكلما كانت التكنولوجيا متطورة كلما انعكس هذا ايجابيا على العرض السياحي و على نوعية الخدمات بصفة عامة.

---

[1] سعيد بن لخضر, ص 17 .
[2] خالد كواش, أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية و الاجتماعية, ص 91 .
[3] سعيد بن لخضر ص 18 .

المطلب الثاني: آثار السياحة

تعتبر السياحة كغيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى من حيث التأثير على المجتمع سواء بالإيجاب أو بالسلب, و من أهم هذه الآثار نجد:

الفرع الأول: الآثار الايجابية للسياحة [1]

- المساهمة في رفع الإيرادات الوطنية و أحيانا تكون السياحة مورد أساسي في دولة ما و زيادة الدخل الوطني.
- تساهم السياحة في خلق مناصب شغل جديدة.
- تساعد السياحة على خلق و توسيع الروابط الاجتماعية من خلال عمليتي الأخذ و العطاء الناتجة عن الاتصال مع الآخرين أثناء القيام بالعملية السياحية سواء كسياح أو مستقبلين للسياح.
- تعمل السياحة على إحياء التراث الحضاري و تنشيط التبادل الثقافي.
- السياحة الداخلية أصبحت تعبيرا عن الرغبة في رفع مستوى الصحة النفسية للشعب و القضاء على التلوث البيئي بانتشار المسطحات المائية و المساحات الخضراء.
- للسياحة أهمية بالغة في المجتمع الإنساني في تأكيد حق الانسان في الاستمتاع و الترفيه من خلال حريته في السفر مقابل حقه في العمل.
- تطوير السياحة و إنشاء المجتمعات الجديدة و إنشاء البيئة التي تسهل الاتصالات و الاحتكاك بثقافات و حضارات مختلفة تؤدي إلى التنمية الاجتماعية للمناطق المزدهرة سياحيا.
- تعمل السياحة على تنمية الاهتمام بالقيم الحضارية في الدول المستقبلة للسياح.
- تساهم السياحة في التهيئة السياحية و ما ترتب عليها من عمليات فك العزلة و إنشاء المنشآت القاعدية من طرق و مواصلات, الكهرباء, الغاز الطبيعي و قنوات الصرف. فضلا عن تجميل المحيط و خلق حركة اقتصادية بالمناطق السياحية.

الفرع الثاني: الآثار السلبية للسياحة [2]

- توسع المنشآت السياحية الحديثة التي تتلف الطبيعة و الأراضي الفلاحية.
- غالبا ما يرافق السياحة الانحلال الخلقي نتيجة الوفود السياحية التي ليس لها ضوابط أخلاقية تجعل المجتمعات المستقبلة مستهلكة لبعض الثقافات التي تكون خارجة عن عادات و تقاليد الشعوب الأصلية و قيمهم الدينية.
- التأثير السلبي على البيئة من خلال التدفق الهائل للسياح.
- إن ثلث الازدحام المروري في الدول الصناعية تقريبا ينتج عن السياحة.
- إن الدول النامية تعاني من انخفاض مستوى الدخل الفردي لسكانها, في حين سياحها من ذوي مستوى معيشي و دخل مرتفع مما يجعلهم عرضة للاعتداءات الإجرامية من طرف بعض المنحرفين.

[1] نعيم الظاهر الياس, مبادئ السياحة(الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع, ط.2, 2007) , ص 85,86 .
[2] مروان محسن السكر, السياحة مضمونها و أهدافها. (الأردن : دار مجدلاوي, 1994) , ص 24 .

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل لاحضنا أن السياحة ظاهرة عالمية نشأت مع الإنسان و تطورت مع التغيرات التي طرأت على المجتمع خاصة بعد الحرب العالمية الثانية, حيث شهد الوضع الدولي استقرارا بعد الحربين العالميتين الأولى و الثانية لتبرز السياحة كظاهرة هامة في القرن العشرين.

كذلك تعتبر السياحة كصناعة قائمة و متكاملة تتضمن التخطيط و الاستثمار في المرافق التي لها علاقة بالنشاط السياحي و التسويق و الترويج, و هو ما أضفى على النشاط السياحي ميزة أساسية من حيث اتساع مفاهيمه و كذا مهامه تميزه عن باقي الأنشطة الاقتصادية.

الفصل الثاني :
القطاع السياحي في الجزائر

تمهيد الفصل:

تحتوي الجزائر على عدة موارد سياحية مما يؤهلها لتكون من الدول الرائدة في السياحة الإقليمية و الدولية، لذلك قامت الدولة الجزائرية ببلورة سياسات سياحية من اجل تثمين و تطوير هذه الموارد من خلال إدراج الساحة ضمن برامجها ومخططاتها التنموية المختلفة.

وقد شهدت السياسة السياحية في الجزائر عدة تذبذبات نتيجة لعدم قدرة الحكومة على تجسيد المشاريع المخطط لها، الأمر الذي دفع بها (الحكومة) إلى التفكير في سياسة سياحية جديدة من شأنها تثمين صورة الجزائر على المستوى الدولي.

وفي هذا السياق يتناول الفصل الثاني مبحثين:

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر.

المبحث الثاني: آفاق السياحة في الجزائر ضمن المخططات التنمية.

المبحث الأول: واقع السياحة في الجزائر

تتراوح المؤهلات أو الإمكانيات السياحية لأي بلد بين إمكانيات طبيعية (المناطق الطبيعية، أماكن الراحة، الترفيه، الأنهار، الشواطئ و كذا الآثار التاريخية...)، وإمكانيات مادية (هياكل الاستقبال، وسائل النقل، الطرق)، والتي تعتبر بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي. وفيما يلي سوف نتطرق إلى مختلف الإمكانيات التي تتمتع بها الجزائر، كما سنتطرق في هذا أيضا إلى آفاق السياحية في الجزائر ضمن مخططات التنمية، مع رصد أهم الآثار المترتبة عن السياحة في الجزائر.

المطلب الأول: المقومات السياحية في الجزائر

تعتبر الجزائر من الدول المغاربية التي تتوفر على مقومات سياحية متنوعة لها مكانتها في السياحة الاقليمية والدولية، لاسيما لدى الهيئات المتخصصة مثل اليونسكو،مما يؤهلها بهذا القطاع إذا ما توفرت الجدية الكافية لتطوير الأنماط السياحية التي تمتلك مقوماتها السياحية الصحراوية و الجبلية وسياحة الشواطئ و تتمثل هذه المقومات في :

الفرع الأول: المقومات الطبيعية

تتميز الجزائر بالمقومات الطبيعية التالية:

أولا : الموقع والمناخ

تعد الجزائر القلب النابض للمغرب العربي والبوابة الإفريقية المطلة على أوروبا والبحر الأبيض المتوسط، يحدها من الشمال البحر الأبيض [1] المتوسط على شريط ساحلي يبلغ 1200 كلم^2 من السواحل الرملية، ومن الشرق تونس وليبيا، ومن الغرب كل من المغرب، موريتانيا و الصحراء الغربية، ومن الجنوب مالي والنيجر. كما تعد الجزائر أكبر البلدان في القارة الإفريقية من حيث المساحة بعد تقسيم السودان، إذ تتربع على مساحة قدرها 2.381.741 كلم^2 تقع بين خطي عرض 18° و 38° شمالا وبين خطي طول 9° و 12° شمالا، كما يبلغ عدد سكانها حوالي 44851044 نسمة سنة 2021 م

وتتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ:

- مناخ متوسطي على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب ودرجة حرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى شهر أفريل وتقارب 18 درجة، أما في شهر جويلية وأوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجور حارا ورطبا [2].

- مناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى 5 درجات أو أقل في بعض المناطق أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى أكثر من 30 درجة.

[1] عبد العزيز عراب، استراتجيات تسويق الخدمات السياحية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه(جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2005/2004) ص.120.
[2] خالد كواش: مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، السنة الأولى العدد 00 السداسي الثاني، 2004، ص.216.

- مناخ صحراوي في مناطق الجنوب و الواحات ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر حيث تصل درجة الحرارة أحيانا إلى أكثر من 40 درجة أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي ودافئ وهذا ما يمكن نشاط حركة السياح في فصل الشتاء.

ثانيا : الساحل الجزائري

يمتد الساحل الجزائري على مسافة 1200 كلم^2 ويتميز بارتفاعه وتكونه الصخري، وتوجد به عدة فضاءات سياحية نادرة، ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على هذا الساحل نجد: القالة، تيقزيرت، سيدي فرج، بني صاف، .....الخ.[1]

ثالثا : المناطق الصحراوية

تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كلم^2 موزعة على خمسة مناطق كبرى وهي أدرار، اليزي، وادي ميزاب تمنراست و تندوف.

رابعا : المحطات المعدنية

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية و الثقافية الهائلة و المتعددة وحتى الطبيعية كان لها الفضل في إن تمنح الجزائر مناظر خلابة، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة، تبين حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في شمال البلاد، وهذه المنابع مختلفة الخصائص الفيزيائية و الكيميائية من حيث نسبة المعادن و الفوائد العلاجية و صنفت هده الحمامات كما يلي:

- 136 منبع طبيعي - معدني ذو بعد محلي.
- 55 منبع طبيعي - معدني ذو بعد جهوي.
- 11 منبع طبيعي - معدني ذو بعد وطني.[2]

[1] office national du tourisme, Algérie balnéaire (guide touristique)

[2] محمد الشريف شخشاخن عيسي مرزاقة، مداخل: التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة يومي 10/09 مارس 2010 جامعة محمد خيضر بسكرة ص.09.

الجدول رقم 2.1 : جدول تلخيصي للسياحة الحموية نهاية 2021.

	العدد		المؤسسات الناشطة				مشاريع في طور الانجاز	مشاريع في طور الانجاز
			مركب حموي		مركز العلاج بمياه البحر			
	المنابع الحموية	منح استغلال المياه الحموية	عمومية	خاصة	عمومية	خاصة		
سنة 2021	202	50	8	7	1	1	20	11
سنة 2020	202	47	8	7	1	1	15	14
تطور	0	3	0	0	0	0	5	- 3

المصدر: إحصائيات السياحة لسنة 2021، ص29.

ملاحظة: من بين 50 منحة لاستغلال المياه الحموية تم منح 08 متعلقة بالمحطات الوطنية الناشطة، وهناك 02 تم سحب الامتياز منها. المشاريع التي تم وقفها بسبب وجود ترخيص البناء (تعديل المخطط) أو مصدر التمويل.

الفرع الثاني: المؤهلات التاريخية، الحضارية و الثقافية

تعتبر المعالم التاريخية و الحضارية المتنوعة التي تتميز بها الجزائر و التي تعود حتى أعماق التاريخ كرمز لأصالتها، فكل تلك المعالم الأثرية و المتاحف و الوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر لدليل على الأصالة والعراقة للحضارات المتعاقبة من الأمازيغية إلى الفينيقية، البيزنطية، الرومانية و أخيرا الإسلامية، وقد صنفت منظمة اليونسكو سبعة مناطق أثرية ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي وهي:

تيمقاد:[1] التي تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100م، تقع بولاية باتنة.

تيبازة:وهي من المدن الرومانية القديمة، وكذلك **جميلة** التي تقع بولاية سطيف وهي كذلك من أقدم المدن الرومانية.

الطاسيلي:وهي تحتوي على أكثر من 15000 لوحة صخرية فنية.

قلعة بني حماد: والتي تقع بولاية المسيلة وهي تعتبر كمدينة إسلامية تأسست عام 1007م وكانت عاصمة الدولة الحمادية.

قصر ميزاب: والذي أنشأ من طرف الاباضيين.

القصبة: التي توجد بالجزائر العاصمة وهي تعبر عن تراث مادي عريق.

[1] عبد الجبار جبار، مرجع سابق،ص.126.

كما شيد الاستعمار عدة فنادق كانت موجهة للمستوطنين الأوروبيين، بالإضافة لهذه فان المواقع الحربية والمعتقلات أصبحت مناطق أثرية تاريخية.

الفرع الثالث: المؤهلات والبنى القاعدية (المؤهلات المادية)

بالإضافة إلى المؤهلات الطبيعية، الثقافية، الحضارية و التاريخية، توجد كذلك المؤهلات المادية التي تعتبر ذو أهمية كبيرة، ذلك من خلال توفر الجزائر على البنية التحتية كالطرق والموانئ و المطارات، وكذا طاقة فندقية بمختلف تصنيفاتها هو ما يؤثر على تحسين الخدمات و بالتالي ترقية القطاع السياحي.

أولا : المواصلات والاتصالات

1. المواصلات:

تتوفر الجزائر على طرق عدة للمواصلات أهمها:

أ- النقل:[1]

لقد اهتمت الجزائر بالنقل كما قامت بتجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق و المطارات و الموانئ فكثافة شبكات الطرق البحرية، الجوية و البرية المحققة في الجزائر تعتبر عامل أساسي من شأنه تشجيع السياحة في مختلف المناطق ونذكر من هذه الشبكات:

الطرق البرية: يصل طول شبكة الطرقات في الجزائر109.452 كلم، تتميز بتركيزها في المنطقة الشمالية للبلاد، حيث يصل طولها في هذه الأخيرة إلى حوالي 96.648 كلم حسب ما يلي:

الطرق البرية يبلغ طولها 28.275 كلم، أما الطرق الوطنية: 28.275 كلم، الطرق الفرعية الولائية: 23.926 كلم و الطرق البلدية: 57.251 كلم.

السكك الحديدية: تربط شبكة السكة الحديدية أهم المدن الشمالية ببعضها، وطولها يقارب 4500 كلم، حول 200 محطة وتتكون من 1435 كلم طريق عادي، 1055 كلم طريق ضيق، 305 كلم طريق مزدوج و 299 كلم طرق مكهربة.

الطرق الجوية: تكتسي الطرق الجوية الجزائرية أهمية بالغة خاصة مع التطورات التي شهدتها و تشكل الشبكة الوطنية للمطارات من 53 مطار على مختلف التراب الوطني وهي:05 مطارات دولية من الدرجة الأولى (الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة وغرداية)، 07 مطارات دولية من الدرجة الثانية (حاسي مسعود، عين امناس، تلمسان، تيارت، ادرار، تبسة وتمنراست) و08 مطارات وطنية (بشار، بجاية، الوادي، ورقلة، عين صالح، جانت، بسكرة، اليزي)، 14 مطار جهوي و 19 مطار ذو استعمال محدودة منها 04 مطارات مرتبط نشاطها بالبحث و الاستغلال في مجال المحروقات والمناجم.

---

[1] لخساف منى،دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية، رسالة ماجستير(جامعة الجزائر:كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2003/2002) ص.92.

الطرق البحرية: يتعمد النقل البحري في الجزائر على 17 ميناء بعضها مخصص لتصدير المحروقات كميناء بجاية، سكيكدة، بينما ميناء الجزائر العاصمة، وهران، وعنابة موانئ متعددة النشاطات، إضافة إلى أسطول بحري يتضمن 74 سفينة بحرية منها ناقلات بترول، وناقلات الغاز السائل، 07 لنقل المواد الكيميائية و 03 لنقل الأفراد والبضائع.

2. الوسائل:

تتنوع الساحة الإعلامية الجزائرية بشكل معتبر حيث تزخر بحوالي 30 يومية و أكثر من 150 نشرية أسبوعية و شهرية، علما بأن هذا القطاع يسحب يوميا مجموعة أكثر من 1.3 مليون نسخة صحفية بالعربية و الفرنسية، كما ادت مختلف التحولات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الجزائر وذلك من خلال التطور الكبير الذي عرفه الهاتف المحمول، فبالإضافة إلى المتعامل المصري اراسكوم تيليكوم تحت اسم "جيزي" هناك أيضا متعامل "موبليس" و "نجمة" ما أدى إلى زيادة المنافسة وازدياد عدد مستعملي الهاتف.

ثانيا : الطاقة الفندقة[1]

تعد الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي يمكن بواسطتها قياس مدى تقدم القطاع السياحي في بلد معين، ذلك لأنها تعبر عن القدرة الاستيعابية لمختلف المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين إلى الدول السياحية المضيفة، كما تجدر الإشارة إلى أن تطور القطاع الفندقي كان بطيئا جدا، وهذا لعدم إعطائه أهميته المستحقة، وبعد التخلي عن النظام الاشتراكي ودخول الجزائر مرحلة اقتصاد السوق، فسح هذا التغير المجال للقطاع الخاص الوطني والأجنبي للاستثمار في كل القطاعات الأخرى، ومن ضمنها قطاع السياحة بما فيه الجانب الفندقي.

الجدول 2.2 : تطور عدد الأسرة المصنفة حسب النجوم للفترة 2012-2018

	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
1er catégorie(*****)	*4590*	*5455*	*5455*	*5455*	*5455*	*4948*	*4945*
2eme Catégorie(****)	*3383*	*3743*	*3743*	*3743*	*3950*	*3560*	*3750*
3eme Catégorie (***)	*14807*	*11225*	*11225*	*11601*	*11700*	*13090*	*13180*
4eme Catégorie (**)	*5800*	*5843*	*5843*	*5843*	*6044*	*8070*	*8070*
5eme Catégorie (*)	*2315*	*2378*	*2378*	*2378*	*2378*	*3804*	*3804*
6eme Catégorie(sans*)	*53000*	*56225*	*56356*	*56856*	*56856*	*58905*	*58985*

[1] سميرة عميش،أثر تطور الطاقة الفندقية في الجزائر على ايرادتها المالية"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، ع.11 (2011)، ص.260.

total	83895	84869	85000	85879	86383	92377	92737

المصدر: www.ONS.DZ 2017

الشكل رقم 2.1 : الطاقة الايوائية الفندقية في الجزائر للفترة 2012-2018

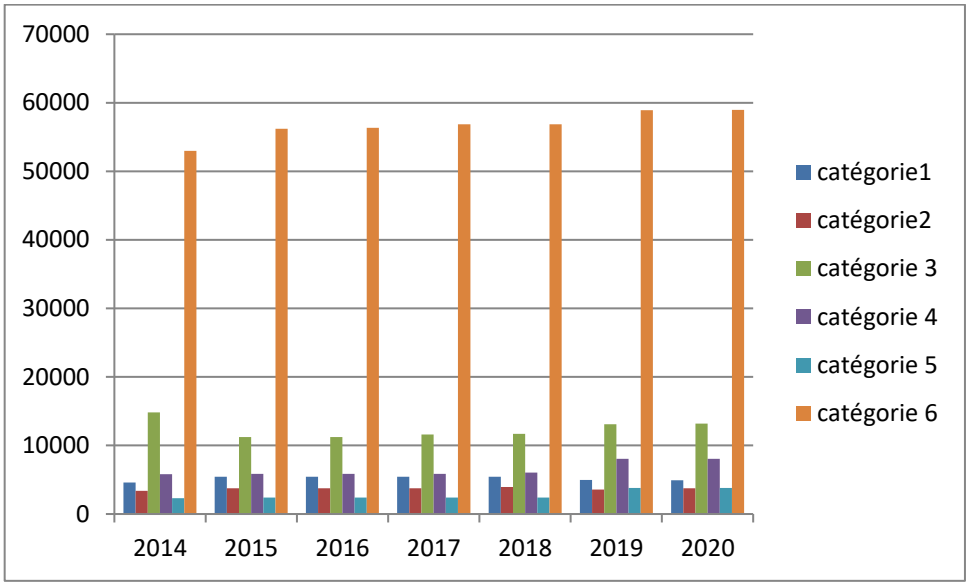

المصدر:من إعداد الطالبين بالاعتماد على بيانات الجدول أعلاه

من خلال هذه النسب التي تمثل الطاقة الإيوائية الفندقية في الجزائر، نلاحظ أن نصيب الفنادق من صنف خمس و أربع نجوم ضئيلا مقارنة بصنف ثلاث نجوم، وهذا يمكن رده لعدة عوامل منها:

نقص استثمار القطاع العام في هذا الصنف من الفنادق لضخامتها، وكذا نقص الاستثمارات الكبيرة المتعلقة بالقطاع الخاص في الجزائر في هذا المجال، وكذا نلاحظ من خلال النسب السابقة أن عدد الأسرة خلال هذه الفترة مركزة بصفة كبيرة في المؤسسات الفندقية غير المصنفة أي بدون نجمة، ثم في الفنادق ذات (ثلاث نجوم)، في حين تقل عدد الأسرة بصفة كبيرة في الفنادق ذات (خمسة نجوم).

ثالثا : الليالي السياحية:[1]

المقصود بالليالي السياحية هي المدة التي يقضيها السياح في الفنادق للبلد السياحي المضيف طيلة مدة رحلاتهم السياحية وقد تؤثر بعض العوامل على تزايد عدد الليالي السياحية، منها:

إن الرحلة السياحية قد تشمل أكثر من دولة واحدة، مما يقلل من متوسط الإقامة في كل منها، كما أن لتغيير نوعية السائحين أثره في ذلك، بسبب اتساع فئات السائحين لتشمل حتى دوي الدخل المتوسط وفي حالة الجزائر تتسم الليالي السياحية التي يقضيها السياح الوافدين عليها بمحدوديتها وذلك تماشيا مع حجم الطلب السياحي على هذا البلد.

[1] صليحة عشي، مرجع سابق،ص.62.

وحسب وزارة السياحة بلغ عدد السياح الوافدين إلى الجزائر سنة 2011، 2.4مليون سائح، ليرتفع هذا العدد سنة 2018 إلى 3.57 مليون سائح ما يعادل 19.84 %، في حين بلغ عدد الجزائريين المتجهين نحو دول أجنبية ب 1.96 مليون سائح أي ما يعادل 9.08 %.[1]

هذا وقد بينت إحصاءات المنظمة العالمية للسياحة أن عدد السياح الوافدين إلى الجزائر سنة 2016 قد بلغ 2.6 مليون سائح مقارنة بالمغرب 10.2 مليون سائح و تونس 6.3 مليون سائح.[2]

رابعا : مدارس ومراكز التكوين:

هناك الكثير من المدارس العليا ومراكز المتخصصة في مجال الفندقة والسياحة لها أكثر من 10 سنوات خبرة وهي:[3]

- المدرسة الوطنية العليا للسياحة - الجزائر العاصمة.
- المعهد الوطني للتقنيات الفندقية والسياحية - تيزي وزو.
- مركز الفندقة والسياحة - بوسعادة.
- مراكز التدريب المهني والتعلم: 55 مركز للتكوين وتقديم شهادات (CAP)في الفروع المتخصصة في الفندقة (فن الطبخ، المطاعم والاستقبال).
- المعاهد الوطنية المتخصصة للتدريب المهني: 10 معاهد للتكوين وتقديم شهادات) شهادة تقني سامي في فروع الفندقة (فن الطبخ، المطاعم، الإيواء، الاستقبال، إدارة الفندق ودليل مرافق).
- المدرسة العليا للفندقة والمطاعم (م ع ف م ج)-عين البنيان الجزائر.

الفرع الرابع:المقومات المؤسساتية

وتتمثل في المؤسسات القائمة على القطاع السياحي وما تقوم بمهن دور هام في مختلف المجالات الخاصة بالسياحة، وتنشيط وترقية السياحة في الجزائر ومنها:

- وزارة السياحة.

- الديوان الوطني للسياحة (ONT).

- الوكالة الوطنية للتنمية السياحة ANDAT.

- المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية ENET.

- اللجنة الوطنية لتسهيل الأنشطة السياحية.

- الدواوين المحلية للسياحة.

---

[1] هيبة داودي، الربيع العربي يساهم في دعم الوجهة السياحية، 22/09/2014

[2] A.sadek, tourisme: L'Algérie loin derrière la Tunisie et le Maroc 19/09/2014

[3] الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

- الدواوين الجهوية للسياحة.

- الجمعيات السياحية.

المطلب الثاني: العرض والطلب السياحي في الجزائر

في هذا المطلب سنتناول أهم المؤشرات السياحية العرض والطلب السياحيان في الجزائر

الفرع الأول: العرض السياحي

يعرف العرض السياحي بأنه مجموع المعالم الطبيعية وعناصر الجذب المختلفة في منطقة معينة بالإضافة إلى الخدمات والتسهيلات المتنوعة(النقل، إجراءات السفر، مقومات الضيافة، البنية الأساسية ...) والتي من شأنها إيجاد الرغبة لدى السائحين وإقناعهم بزيارة هذه المنطقة أو بعبارة أخرى هو : عبارة عن مزيج بين العناصر غير المتجانسة التي تؤخذ مستقلة عن بعضها البعض لتشكل العرض السياحي الوطني أو الدولي[1]

كما يصنف العرض السياحي إلى ثلاثة عناصر أساسية هي:[2]

- مجموعة تراث المتكون من موارد طبيعية وثقافية وصناعات تقليدية، معالم دينية وغيرها والتي تعمل على جذب السياح للاستمتاع بها.

- التجهيزات والبنى التحتية التي تلعب دورا هاما في جذب السياح،كوسائل النقل، الفنادق والمعالم....

- الإجراءات الإدارية والمتعلقة بتسهيلات الدخول والخروج كوكلات السياحة والسفر، كما أن للعرض السياحي محددات عدة نذكرها فيما يلي:[3]

1- عرض خدمات الإيواء: ويتميز العرض السياحي لخدمات الإيواء بالتنوع، فأماكن الإقامة تتراوح بين فنادق (بمختلف المستويات) والمساكن المفروشة، القرى السياحية...، وتكون هذه الأماكن متمركزة أما بالقرب من الأماكن السياحية، او بعيدة عنها.

2- عرض مناطق الجذب السياحي: وهي تتراوح بين المناطق الطبيعية و أخرى تاريخية، فالمناطق الطبيعية تتمثل في المناطق الجبلية و الشواطئ و المناطق الصحراوية، أما المناطق التاريخية فتتمثل في الآثار التاريخية (الرومانية، الفرعونية و الإسلامية).

3- عرض المغريات السياحية: المقصود بالمغريات السياحية هي المعارض التجارية و المؤتمرات العلمية والمهرجانات والحدائق المتنوعة.

---

[1] فـؤاد ابريكان، السياسات السياحية والتنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس، رسالة ماجستير(جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام 2009) ص.21.

[2] عبد القادر عوينان، مرجع سابق ص.17.

[3] جليلة حسن حسين، اقتصاديات السياحة(القاهرة، منشورات الاسكندرية 2007 ص.23)

4 عرض خدمات النقل: بحيث تتنوع خدمات النقل بين النقل الجوي والبحري والبري، وتعتبر هذه الخدمات من أهم الشروط الأساسية لنجاح القطاع السياحي.

5- البنى التحتية:وهي تتمثل في التجهيزات والمنشآت العامة التي يستفيد منها القطاع وهي على ثلاث أشكال[1]:

البنى التحتية القاعدية: وهي البنى التي ينبغي توافرها لنجاح أي قطاع من القطاعات ونشاط الدولة، وهي تتمثل في : شبكات الكهرباء، الماء،والاتصالات إضافة إلى النقل على اختلاف أنواعه.

البنى التحتية المتعلقة بالمرفق العام: وهي الهياكل المتعلقة بالخدمات الضرورية للأفراد كالبريد،النظافة، الأمن، كما يشمل كذلك توفر الخدمات المصرفية والمالية وغيرها .

البنى التحتية السياحية: وهي هياكل الاستقبال و الإيواء السياحي و على رأسها المؤسسات الفندقية و المركبات السياحية، كما تشمل هياكل الاستقبال الثانوية كمخيمات الشباب، المخيمات الصيفية وكذا القرى السياحية إضافة إلى المراكز التجارية وغيرها.

الفرع الثاني: الطلب السياحي[2]

ويقصد به الطلب على سلعة أو خدمة معينة، أي الكمية من السلعة أو الخدمة التي يرغب المشترون في الحصول عليها مقابل ثمن معين وفي السوق معينة وهذا يعني بشكل عام أن الطلب يمثل الرغبة والقدرة على الشراء.

كما يعتبر الطلب السياحي مجموع الاتجاهات والرغبات وردود الفعل اتجاه منطقة معينة، وطالما أن هذه الرغبة في السفر هي الدافع مكتسب ومتأخر نوعا ما في سلم المواقع النفسية، إذ يأتي دوره بعد الدوافع الأصلية التي تقوم على أساسيات بيولوجية متعلقة بحياة الإنسان، مثل الجوع والعطش والملبس والمسكن وما إلى ذلك، فان الدافع إلى السفر يخضع لمؤشرات متنوعة تؤدي إلى وجود متغيرات متعددة في آراء الناس[3].

وتؤثر على الطلب السياحي عوامل عدة منها:[4]

- التزايد المستمر لسكان العالم، مما يؤدي الى خلق أجيال ذات رغبات سياحية.
- زيادة الدخل الفردي يشجع على زيادة الطلب السياحي.
- تحسين المستوى المعيشي للأفراد.
- زيادة أوقات الفراغ للفئة العامة.
- التطور الحاصل في وسائل الاتصال والمواصلات.

---

[1] فؤاد ابركان،مرجع سابق،ص23.
[2] رشيد سمارة، تسويق الخدمات السياحية (الأردن:دار المستقبل للنشر والتوزيع.2001)ص.104.
[3] يسرى محمد دعبس، التربية السياحية والتنمية الشاملة(القاهرة:دار المعارف،1993)،ص.57.
[4] هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطورها، رسالة ماجستير (جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،2006)

- التحكم في المزاج التسويقي والمقصود به هو قدرة منتج الخدمات السياحية على إنتاج ما يطلبه السائح وبيعه للخدمات بالسعر الذي يستطيع السائح الشراء به، وهو ما يوفر له الرضا والإشباع ومن ثم الزيادة في الطلب السياحي.
- المستوى العلمي والثقافي الذي يزيد من نسبة الطلب السياحي على السياحة العلمية والثقافية.
- إجراءات الرحلة السياحية والتي لها تأثير كبير على نفسية السائح إما بالإيجاب أو السلب.

كما يتميز الطلب السياحي بعدة خصائص منها:[1]

المرونة: وهي تعبر عن مدى استجابة الطلب السياحي للتغيرات التي تحصل على المحددات الرئيسية له (الأسعار والدخول).

الموسمية: المقصود بها تركز النشاط السياحي في فترات معينة، بحيث يصل إلى ذروته في فترات ويقل في فترات أخرى.

الحساسية: وهي مدى تأثير الطلب السياحي واستجابته للتغيرات ومختلف العوامل المحيطة بالنشاط السياحي.

التوسع: فالطلب السياحي في ميزته الأساسية أنه مستمر في النمو عبر الزمن.

عدم التجانس: يتميز الطلب السياحي بأنه مزيج من الأذواق والرغبات.

المبحث الثاني: آفاق السياحة في الجزائر ضمن مخططات التنمية

لم يخص قطاع السياحة في بلادنا بأولوية في عملية التنمية إلا مؤخرا، ولم يكن الاهتمام به في السابق متناسب دائما مع أهميته في الاقتصاد، ونتيجة لذلك جاءت المشاريع الرامية إلى تنميته وتوسيعه في وقت متأخر نسبيا، وفيما يلي سوف نتطرق إلى السياسات السياحية الجديدة التي تبنتها الجزائر من أجل تنمية قطاعها والمتمثلة في إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر لآفاق 2013 و المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025.

المطلب الأول: إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر لسنة 2013

الفرع الأول: الأهداف المسطرة والنوعية الإستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة

لقد تبنت الجزائر هذه الإستراتيجية في فترة التحولات الاقتصادية الدولية وكذا ظهور بعض الاتفاقيات العالمية، التي عملت الدول على تطبيقها ما أجل احتلال مكانة بارزة في القطاع السياحي،ومن أهم الاتفاقيات: القمة العالمية للسياحة بكندا عام 2002، وقمة الأرض بجوهانزبورغ بجنوب إفريقيا عام 2002، والندوة العالمية للسياحة المستدامة باسبانيا سنة 1995، هذه الندوة التي جعلت كثير من الدول تشرع قوانين تعمل على تنمية السياحة المستدامة، من بين هذه الدول الجزائر التي شرعت قانون رقم 03-01 بتاريخ 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة[2].

[1] حسنين جلية حسن، اقتصاديات السياحة، مرجع سابق،ص.51.

[2] قانون رقم 03-01 بتاريخ 2003/02/17 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية رقم 11، الصادرة بتاريخ 2003/02/19.

يعتبر هذا القانون كإستراتيجية جديدة للسياحة في الجزائر، تتمثل في اعتماد مخطط التنمية السياحية المستدامة وهو يهدف إلى[1]: ترقية الاستثمارات وتطوير الشراكة السياحة، إدماج مقصد ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية صورة السياحة وكذا إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية، إضافة إلي تلبية حاجيات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية، كما تهدف أيضا هذه الإستراتيجية إلى المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة وتثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية بالإضافة إلى ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي وكذا التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية وتنمية التراث السياحي الوطني.

كما تهدف هذه الإستراتيجية لمنح السياحة الجزائرية القدرات التنافسية اللازمة من أجل فرض نفسها على السوق الدولية للسياحة من خلال تنويع العرض السياحي من أجل تلبية الطلب الخارجي بمختلف أشكاله وأنواعه.

الفرع الثاني: الأهداف الكمية لخطة التنمية

أولا : زيادة التدفقات السياحية

قدر عدد السياح الوافدين للجزائر سنة 2002 ب 988000 من بينهم 251000 سائح أجنبي، أما بالنسبة لتوقعات زيادة السائح آفاق 2013 فيتم على مرحلتين (2004-2007) و(2008-2013).

المرحلة الأولى (2004-2007): في هذه المرحلة يتم تطبيق نسبة الزيادة المتوسطة المسجلة في سنوات 2000-2001-2002 والمقدرة ب 10% وعليه زيادة عدد السياح إلى 1591000 سائح نهاية 2007، كما يتوقع أن يبلغ عدد السياح الأجانب 67900 سائح بنهاية 2007، وذلك بتطبيق نسبة الزيادة المتوسطة المسجلة في بداية العشرية (2000-2002).[2]

المرحلة الثانية (2008-2013): يتوقع أن يصل عدد السياح في نهاية هذه المرحلة إلى 1507000 سائح بتطبيق زيادة ثابتة ب 10 % وتطبيق 0.5 % بالنسبية لسنة 2008 في حين يقدر عدد السياح الأجانب إلى 1200000 سائح أجنبي في نهاية المرحلة بتطبيق نسبة الزيادة 3.5%، بخصوص آفاق 2013 فيقدر العدد ب 3100000 سائح من ينهم 1900000 سائح أجنبي.

الفرع الثالث : تطوير الاستثمار السياحي

وذلك يتم من خلال مرحلتين (2004-2007) و (2008-2013)

المرحلة الأولى (2004-2007): خلال هذه الفترة تقدر قيمة الاستثمارات المرتقبة ب 82.5 مليار دينارا وفقا لمخطط طاقات الإيواء لهذه الفترة بتكلفة 1.5 مليار دينار للسرير.

المرحلة الثانية (2008-2013): يرتقب استثمار يقدر ب 150 مليار دينار خلال هذه الفترة،بتكلفة 2.5 مليون دينار للسرير، وبالتالي فالاستثمار في فترة 2004-2013 قدر ب 232.5 مليار دينار[1].

[1] سعيد بن لخضر، مرجع سابق، ص.129.
[2] عبد العزيز عراب، مرجع سابق سبق ذكره،ص.139.

الفرع الرابع : زيادة طاقات الإيواء

وهي كذلك تتم بمرحلتين:

- **المرحلة الأولى (2004-2007):** خلال هذه المرحلة ينتظر أن يتم انجاز طاقات إيواء تقدر ب 5500 سرير.

- **المرحلة الثانية (2008-2013):** ينتظر انجاز طاقات إيواء تقدر ب 600000 سرير خلال 2004-2013، ينتظر انجاز طاقات إيواء إجمالية 11500 سرير، مما يعني 187000 سرير بعد إجمالي لآفاق 2013.

الفرع الخامس: النشاطات المبرمجة

إن انجاز الأهداف السابقة سواء كانت نوعية أو كمية تطلب تركيز كل المجهودات على المسائل المتعلقة بدعم لاستثمار وترقية النشاطات السياحية، بما فيها التهيئة والتحكم في العقار السياحي، تأطير تمويل المشاريع السياحية، إجراءات دعم التكوين، إجراءات دعم الترقية السياحية، الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية كمناصب شغل والعائدات السياحية بالعملة الصعبة التي تقدر لسنة 2013 بحوالي 6.4 مليار دولار.

المطلب الثاني: مشروع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025

يعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإستراتيجية الجديدة والكفيلة للسياحة الجزائرية، حيث تعتزم الدولة من خلالها النهوض بالقطاع السياحي الجزائري، وجعله في مصف القطاعات السياحية الأخرى.

الفرع الأول: تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

يعتبر هذا المخطط كجزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، والذي تقرر إعداده وتمديد معالمه بالقانون 02/01 المؤرخ في ديسمبر 2001[2]، ويشكل هذا المخطط الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، فهو بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين وجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025، كما يعتبر أداة تترجم إرادة الدولة في تنمية القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر[3].

وذلك بنظرتها للتنمية السياحية الوطنية للمدى القصير (2009) المدى المتوسط (2015) والمدى الطويل (2025) في إطار التنمية المستدامة بضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية وحماية البيئة على المستوى كامل التراب الوطني.

كما تعتمد الساسة الجديدة على تثمين وإعادة الاعتبار للعديد من المناطق مع ترسيخ ثلاثة أبعاد وآثار أساسية [4]: ضمان تطوير وتدعيم المؤشرات الاقتصادية الكبرى (مناصب عمل، نمو، استثمارات.....)، آثار جذب ايجابية وآثار خاصة

---

[1] سعيد بن لخضر، مرجع سابق، ص.131.

[2] قانون رقم 02/01 المؤرخ في ديسمبر 2001، المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.

[3] لحسين عبد القادر، إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، عدد02 (2003) ص.193.

[4] عبد العزيز عراب، مرجع سابق،ص.141.

بالعديد من النشاطات والقطاعات (فلاحة،صناعات تقليدية، خدمات،نقل، أشغال عمومية....) إضافة إلى ضمان انفتاح أكبر و تكريس التبادل الثقافي.

ولقد نظمت جلسات جهوية ثم وطنية لقطاع السياحة بمشاركة الوزارة، السلطات المحلية، وكالات السفر، المؤسسات السياحية والفندقية، المستثمرين، الحركة الجمعوية، وكذلك قطاعات أخرى معنية وهذا من أجل تجسيد برامج عمل ميدانية بعد تسجيل النقائص التي يعرفها هذا القطاع كما يهدف المخطط لوطني للتهيئة الإقليمية إلى التطبيق الميداني والعملي استنادا إلى عدة برامج في شكل خطوط رئيسية[1]

-عوينان عبد القادر، الإستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، الملتقى التعليمي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة -دراسة تجارب بعض الدول، يومي 10/09 مارس 2010، ص.10.[1]

الفرع الثاني: مكانة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية

يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، وهذا ما يبينه الشكل الموالي:

الشكل رقم **2.2 : مكانة SDAT من المخطط التوجيهي للتهيئة الإقليمية**

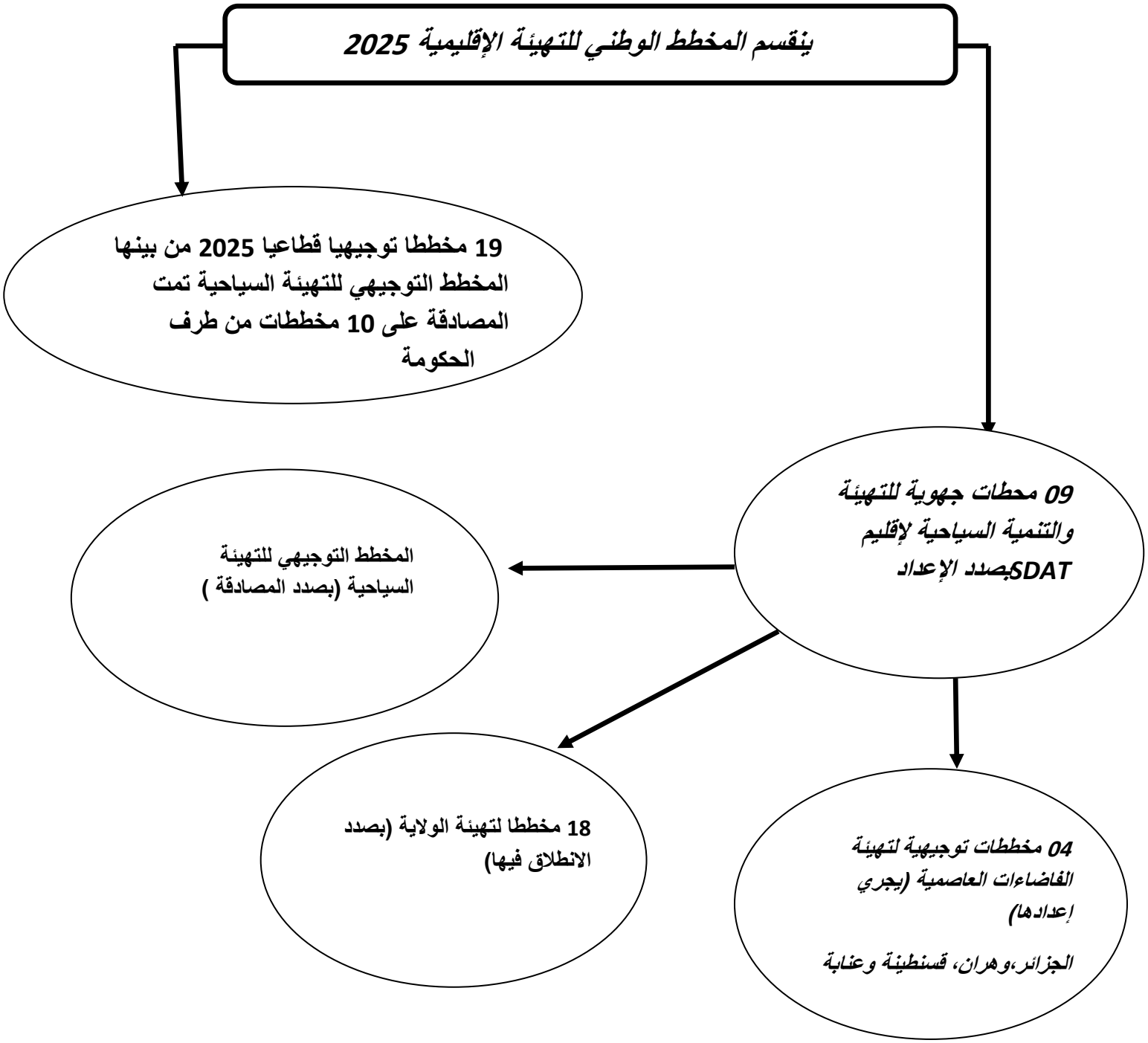

من خلال الشكل السابق يتبين أن المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية يتكون من 19 مخطط توجيهي قطاعي لآفاق 2025، وقد أعلن وزير التهيئة الإقليمية والبيئة بالجزائر العاصمة عن تخصيص غلاف مالي يقدر ب 21 ألف مليار دينار جزائري لتجسيد هذا المخطط ويعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT جزء من هذه المخططات 19 المصادق عليها من قبل الحكومة، كذلك يتكون المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية من 48 مخططا لتهيئة الولاية وهي بصدد الانطلاق فيها، إضافة إلى 04 مخططات توجيهية لتهيئة الفضاءات العاصمية تركزت على أربع ولايات كبرى وهي: الجزائر، وهران، قسنطينة وعنابة[1].

- عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات(2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ، مرجع سابق،ص.285.[1]

الفرع الثالث:موقع SDAT من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية 2025

الشكل رقم 2.3 : موقع SDAT من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية

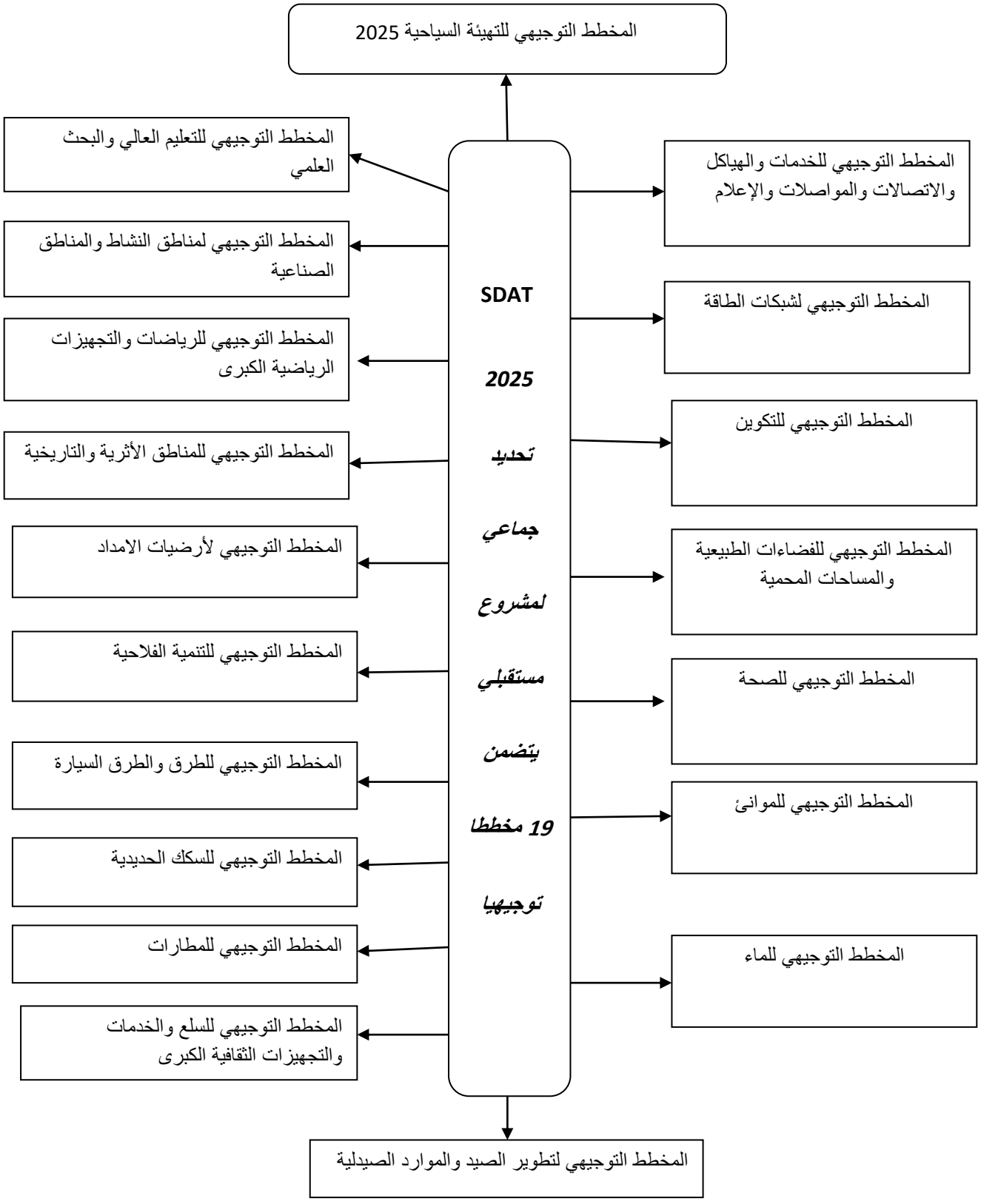

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، الكتاب رقم 01 : تشخيص وفحص السياحة الجزائرية 2008.ص.12.

من خلال الشكل السابق يظهر لنا أن المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية يتكون من 19 مخططا توجيهيا، تضمنت عدة قطاعات تخص التنمية الوطنية، إما فيما يخص موقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالنسبة للمخطط الوطني للتهيئة الإقليمية فهو يشكل جزءا من شأنه تطوير السياحة الجزائرية.

الفرع الرابع: الأهداف الإستراتيجية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT

أولا : الأهداف العامة

وهي تتمثل في[1] تحسين التوازنات الكلية: التشغيل، النمو، الميزان التجاري والمالي والاستثمار، توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى قطاعات أخرى مثل الصناعات التقليدية، النقل، الخدمات، الصناعة....) وكذا التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية، إضافة إلى تثمين التراث الثقافي، التاريخي والشعائري وبالتالي التحسين الدائم لصورة الجزائر بإحداث تغيرات في تصوير المتعاملين الدوليين تجاه السوق الجزائرية، ضمن آفاق تجعلها سوقا هام وليس ثانوي.

ثانيا : الأهداف المادية 2015- 2022

تتمثل أهمها في:[2] تهدف الجزائر في آفاق 2022 إلى استقبال 2.5 مليون سائح باحترام نسب الجيران، فهي تحتاج إلى 75000 سرير من النوعية الجيدة، كما أن هدف الأقطاب ذات الأولوية هو تحقيق ما يقارب نصف قدرة الاستقبال المتوقع، أي 40000 سرير بمقياس دولي منها 30000 من الطراز الرفيع في المدى القصير جدا، و 10000 سرير إضافي في المدى المتوسط، مع توفير 400000 منصب شغل بشكل مباشر وغير مباشر.

هذا و قد حدد المخطط سبعة أقطاب سياحية تتمثل في : [3]

- قطب الامتياز السياحي الشمالي الشرقي, و يشمل عنابة, الطارف, سكيكدة, قالمة, سوق أهراس و تبسة.
- قطب الامتياز السياحي شمال وسط و يشمل : العاصمة, تيبازة, بومرداس, البليدة, الشلف, عين الدفلة, البويرة, تيزي وزو و بجاية.
- قطب الامتياز السياحي الشمالي الغربي و يشمل : مستغانم, وهران, عين تيموشنت, تلمسان, معسكر, بلعباس, غليزان.
- قطب الامتياز السياحي الجنوبي الشرقي و يشمل : غرداية, بسكرة, الوادي, المنيعة.
- قطب الامتياز السياحي الجنوبي الغربي و يشمل : طرق القصور, أدرار, تيميمون و بشار.
- قطب الامتياز السياحي الجنوب الكبير يشمل : تاسيلي, ناجير, اليزي و جانت.
- قطب الامتياز السياحي الجنوب الكبير يشمل الأهقار و تمنراست.

---

[1] لحسين عبد القادر، مرجع سابق، ص.194.

[2] وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 ، كتاب رقم 02، الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال،ص.18.

[3] République algérienne démocratique et populaire, ministère de l'aménagement du territoire de l'environnement et du tourisme, « le schéma directeur de l'aménagement touristique 2025, livre 3, les pôles touristique d'excellence, janvier 2008, p.17.

ثالثا : الأهداف النقدية 2015 - 2022

يقدر الاستثمار العمومي و الخاص الضروري ب 2.5 مليار دولار أمريكي, حيث يمكن تقدير الاستثمار الإجمالي العمومي و الخاص المادي و الغير المادي ب 60000 دولار لكل سرير, 55000 دولار للاستثمارات المادية و 5000 دولار لغير المادية, و لتوفير 40000 سرير للأقطاب السبعة يتوقع أن يزيد مبلغ الاستثمار عن 2.5 مليار لغاية 2015 أي 350 مليون دولار سنويا, أما بالنسبة للأقطاب السبعة, فيمكن تصور جهد إضافي بمبلغ 1 مليار دولار أمريكي لكل باقي البلاد لإزالة العجز البنيوي, كما أن حصة الاستثمارات العمومية في الأقطاب السبعة تصل إلى 375 مليون دولار طيلة الفترة أي 54 مليون دولار سنويا, و هذا بالاحتفاظ بالنسبة المقدرة ب 15 % كحصة للاستثمار العمومي (المادي و الغير المادي) .[1]

و الجدول الموالي يظهر خطة الأعمال بالأرقام آفاق 2025 .

الجدول رقم 2.3 : خطة العمل بالأرقام آفاق 2025 .

السنة	2015	2022
عدد السياح	1.7 مليون	2.5 مليون
عدد الأسرة	84.869 يعاد تأهيلها	75000 سرير فخم
المساهمة في الناتج المحلي الخام	%3	% 1.7
إيرادات (مليون دولار)	250	1500 إلى 2000
مناصب الشغل مباشرة و غير مباشرة	200.000	400.000
تكوين مقاعد بيداغوجية	51200	91600

المصدر : وزارة الهيئة للإقليم و البيئة و السياحة الجزائرية, المخطط الاستراتيجي SDAT 2025 , كتاب 2 , ص 18 .

[1] وزارة التهيئة للاقليم, البيئة و السياحية الجزائرية, المخطط التوجيهي SDAT 2015 , كتاب 2 , ص 18 .

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل يتضح لنا أن السياحة في الجزائر تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر, بالرغم من أنها لم تحض بنفس القدر من الاهتمام مع القطاعات الأخرى و يعود ذلك إلى طبيعة النموذج المنتهج و المتمثل في الاعتماد على الصناعة البترولية, ما اعكس سلبا على مساهمة القطاع في إيرادات الدولة و في خلق مناصب شغل.

إلا أن الجزائر تفطنت في السنوات الأخيرة إلى أهمية السياحة و أدركت أنها ضرورة حتمية, فظهرت بعض المبادرات من السلطات العمومية للنهوض بالقطاع السياحي و تنميته بالاعتماد على برنامج التنمية لآفاق 2013 م, و المخطط التوجيهي لآفاق 2025 م لجعل قطاع السياحة مساهما فعالا في عملية التنمية الاقتصادية في الجزائر.

الفصل الثالث :
واقع و آفاق التنمية السياحية في ولاية بومرداس

تمهيد الفصل :

عرف قطاع السياحة في ولاية بومرداس اهتماما ملحوظا من طرف السلطات المحلية باعتباره ميدان نشاط شريحة واسعة من المجتمع بالإضافة إلى مناصب الشغل المختلفة التي يمكن إنشائها بالنظر إلى المقومات الجغرافية للمنطقة و ثقافة سكانها (الاهتمام بالبحر, الصناعة التقليدية و الإطعام) .

و في هذا الفصل التطبيقي سنتطرق إلى إسقاط بعض الجوانب النظرية في الفصلين السابقين على واقع السياحة لولاية بومرداس, باعتبارها قطاعا من القطاعات الهامة التي توليها الدولة عناية بالغة.

و عليه سنتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث :

المبحث الأول : تقديم مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بومرداس.

المبحث الثاني : التنمية السياحية لولاية بومرداس.

المبحث الثالث : الاستثمار السياحي في الولاية.

المبحث الأول : تقديم مديرية السياحة و الصناعة التقليدية.

تعتبر مديرية السياحة لولاية بومرداس مصلحة عمومية على مستوى الولاية مكلفة بمهام و وظائف مضبوطة في كل من مجالي السياحة و الصناعة التقليدية حسب المراسيم التنفيذية الواردة في الجرائد الرسمية.

المطلب الأول : نشأة مديرية السياحة لولاية بومرداس.

مديرية السياحة عبارة عن مصالح خارجية لوزارة السياحة و الصناعات التقليدية بحيث تم إنشائها و تحديد قواعد تنظيمها و سيرها وفق عدة مراسيم من بينها المراسيم التالية :

- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95 -260 المؤرخ في 29 أوت 1995 , يتضمن إنشاء مصالح خارجية لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية, و يحدد قواعد تنظيمها و سيرها. بحيث يهدف هذا القرار إلى تحديد التنظيم الداخلي للمصالح الخارجية للسياحة و الصناعات التقليدية بالولاية. و المرسوم التنفيذي 05 -216 المؤرخ في 11 يونيو 2005 .
- المرسوم التنفيذي رقم 10 -257 المؤرخ في 12 ذي القعدة عام 1431 الموافق 20 أوت 2010 , يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية و يحدد مهامها و تنظيمها, و تكلف مديرية السياحة بما يأتي :
  - المبادرة بكل تدبير من شأنه إنشاء محيط ملائم و محفز لتنمية النشاطات السياحة المحلية.
  - السهر على التنمية المستدامة للسياحة المحلية من خلال ترقية السياحة البيئية و السياحة التاريخية.
  - دعم التنمية و نشاط المتعاملين و الهيئات و الجمعيات المتداخلة في السياحة و الحمامات المعدنية.
  - جمع المعلومات و المعطيات الإحصائية حول النشاطات السياحية و تحليلها و توزيعها و إعداد بطاقات و وثائق تتعلق بالقدرات المحلية.
  - السهر على تلبية حاجات المواطنين و طموحاتهم في مجال السياحة و الاستجمام و التسلية.
  - إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم و العمران و تثمين مناطق التوسع السياحي.
  - توجيه مشاريع الاستثمار السياحي و متابعتها بالاتصال مع الهيئات المعنية.
  - متابعة تطابق النشاطات السياحية مع مقاييس التسيير و قواعد ممارسة النشاطات و المهن السياحية.
  - ضمان رقابة الأحكام التشريعية و التنظيمية التي تحكم النشاطات السياحية و احترامها.
  - المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة و حماية الصحة و الأمن.
  - ضمان تنفيذ ميزانية التجهيز و التسيير.

و لقد جاء القرار الوزاري المشترك المؤرخ في جمادى الأول عام 1428 الموافق ل2 جوان 2007 , يحدد تنظيم مديرية السياحة بالولاية إلى ثلاث مصالح :

- **مصلحة السياحة :** و تضم ما يلي :
  - ✓ مكتب متابعة الاستثمار و التهيئة السياحية.
  - ✓ مكتب دعم التهيئة السياحية و الإحصاء.
  - ✓ مكتب مراقبة النشاطات السياحية و الحمامات المعدنية.
- **مصلحة الصناعة التقليدية :** و تضم ما يلي :
  - ✓ مكتب تنمية الصناعة التقليدية و الحرف.
  - ✓ مكتب الدراسات و الإحصاء.
  - ✓ مكتب مراقبة النشاطات السياحية.
- **مصلحة الإدارة و الوسائل :** تضم ما يلي :
  - ✓ مكتب المستخدمين و التكوين.
  - ✓ مكتب الميزانية و المحاسبة.
  - ✓ مكتب الوسائل العامة.

الشكل رقم 3.1 : الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية.

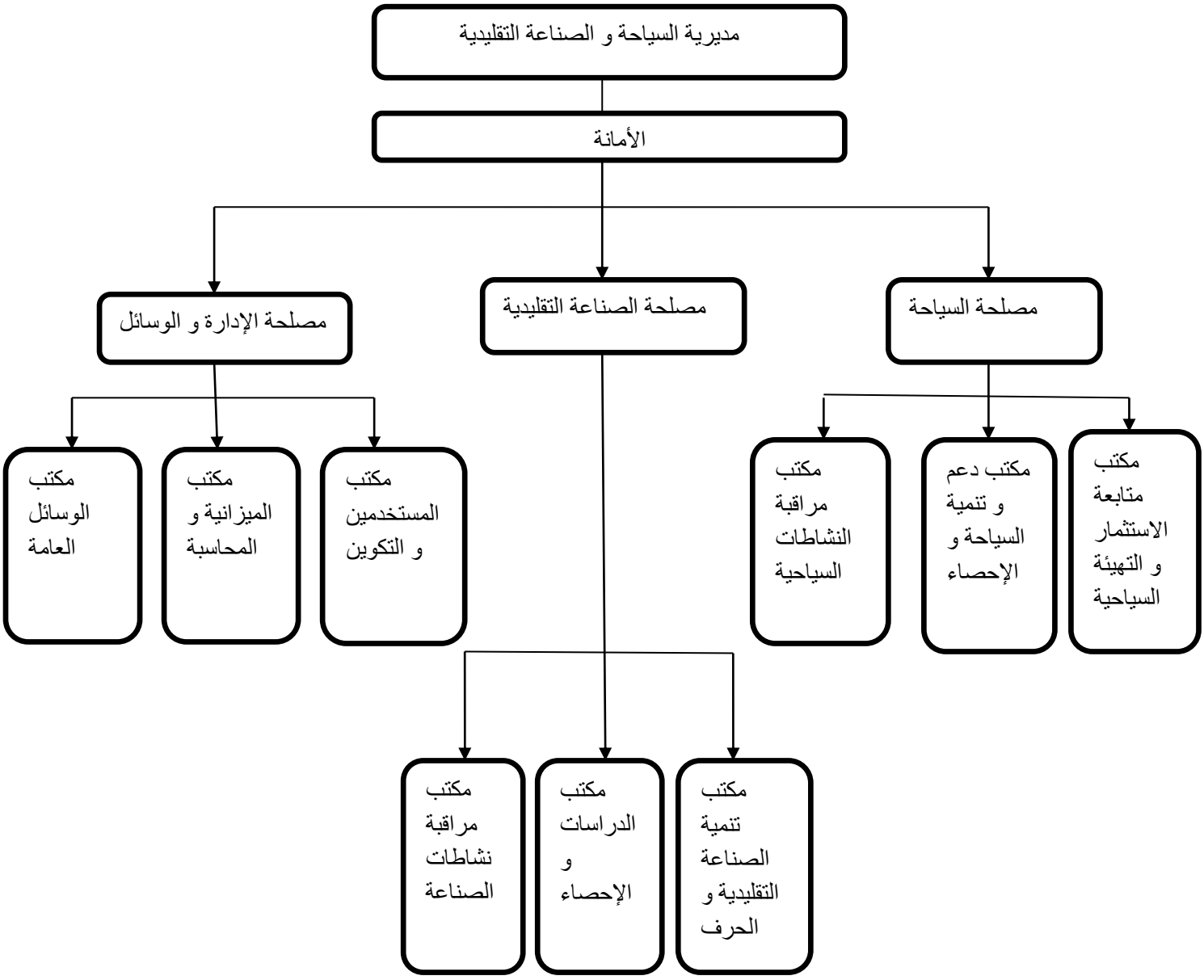

المصدر : من إعداد الطالبين اعتمادا على النص التنظيمي التالي : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية " قرار وزاري مشترك المؤرخ في 20 ماي 2012 يحدد تنظيم مديرية السياحة للولاية في مكاتب " الجريدة الرسمية, العدد 63 .

المطلب الثاني : مهام مديرية السياحة الصناعية التقليدية

المهمة الأساسية لمديرية السياحة الصناعة التقليدية لولاية بومرداس هي مهمة التفتيش و مراقبة سير و عمل المرافق السياحية من وكالات السفر و السياحة و الفنادق و المطاعم و المخيمات و الشواطئ. و يتم ترتيب هذه الخرجات التفتيشية لوحدهما و التنسيق مع مصالح أخرى من بين مصالح الحماية المدنية, مفتشية الصحة, من أجل إعطاء صورة واضحة و دقيقة عن النشاط الذي تقوم به الهيئات المختلفة, و تكون هذه الخرجات التفتيشية إما بسبب وصول بلاغ من أحد الأطراف بوجود تجاوزات فيتم مباشرة تنظيم هذه الخرجات بصفة مفاجئة لدراسة المشكل المطروح فقط و أيضا يتم إدراج هذه الخرجات بصفة دورية و منظمة, مثل مراقبة الشواطئ أثناء بدء موسم الاصطياف و مراقبة الفنادق من حيث احترام المعايير التي صنفت على أساسها هذه الفنادق(معايير الخدمة, معايير النظافة, المعايير التقنية) .

أما بالنسبة للمشاريع الاستثمارية, تعتبر صلاحية المدير محدودة في تقديم دراسة المشاريع الاستثمارية فيتم تحويل دراستها إلى مستوى الوزارة. ففي مجال إنشاء الفنادق فان المديرية تقوم بإعطاء الموافقة على إنشاء الفنادق في حدود نجمة أو نجمتين فقط. أما الفنادق 3 نجوم إلى 5 نجوم فانه يتم تحويل دراسة المشروع إلى الوزارة الوصية, و يقتصر دور المديرية في رفع تقدير يضم صلاحية الأرض و مدى ملائمة المشروع السياحي للمنطقة و كذا متابعة إنشاء المشروع بكل تفاصيله و شروطه. كما تقوم المديرية بتقديم اعتماد فتح الوكالات السياحية و السفر و المطاعم. أما بالنسبة للمهام التي تكلف بها مصالح المديرية فهي كالتالي:

أولا : في مجال السياحة.

1. **مكتب متابعة الاستثمار و التهيئة الصناعية :**

- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم و محفز للتنمية المستدامة للسياحة المحلية.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية.
- الأمن المرتبطة بالنشاط السياحي.
- المساهمة في القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية و الأجنبية لاسيما في ميادين الاستثمار و تكوين الموارد البشرية.
- ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق دعم الاستثمار و ترقية و جودة النشاطات السياحية.

2. **مكتب الإحصاء و دعم التنمية :**

- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية.
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة و ذات نوعية.
- تنفيذ برامج و تدابير ترقية و تطوير النشاطات السياحية و الحمامات المعدنية و تقويم نتائجها.
- جمع و تحليل و تزويد آلية الرصد الإحصائية للقطاع في مجال المعلوماتية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي و الحمامات المعدنية و ضمان نشرها.

3. مكتب مراقبة النشاطات السياحية و الفندقية :

- السهر على مطابقة النشاطات السياحية و تطبيق القواعد مقاييس الجودة المقررة في هذا المجال.
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة و حماية الصحة و الأمن المرتبطة بالنشاط السياحي.
- السهر على تلبية حاجات المواطنين و تطلعات السياح في مجال الراحة و الاستجمام و الترفيه.

ثانيا : مصلحة الصناعة التقليدية و الفندقية :

1. مكتب تنمية الصناعة و الحرف :

- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية و المحافظة عليه و رد الاعتبار له.
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.
- تدعيم أعمال المنظمات و التجمعات المهنية و الجمعيات و الفضاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية و تنشيطها.

2. مكتب الدراسات و الإحصاء :

- المبادرة بالتحقيقات و الدراسات ذات الطابع التقني و الاقتصادي و الاجتماعي المتعلقة بالأنشطة الحرفية.
- المشاركة في إعداد و تنفيذ تمويل النشاطات التقليدية بصناديق الجنوب و الهضاب العليا.
- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

3. مكتب مراقبة نشاطات الصناعة التقليدية و المهن :

- السهر على تطبيق و احترام القوانين و التنظيمات و المقاييس و النماذج المتعلقة بالجودة في الإنتاج و ممارسة أنشطة الصناعة التقليدية.
- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية.

ثالثا : مصلحة الإدارة و الوسائل.

1. مكتب المستخدمين و التكوين :

- مراقبة و متابعة دوام العمال.
- مراقبة و ملاحظة غيابات العمال و تأخرات العمال.
- إعادة تكوين المستخدمين الذين لا تتوفر لديهم كل شروط العمل.
- تقديم العطل و الايجازات لفترات زمنية معينة.

2. مكتب الميزانية و المحاسبة :

- وضع الاعتماد من طرف الوزارة حسب الميزانية للسنة المالية.
- مراقبة النشاطات السياحية و الفندقية و الحمامات المعدنية.
- فتح شواطئ جديدة.
- مراقبة الشواطئ و الحرص على نظافتها.

3. مكتب الوسائل العامة :

- الالتقاء مع موردي السلع و التجهيزات لمقارنة الأسعار من ناحية الثمن و الجودة و شروط التوزيع.
- وضع الفواتير الولية.
- عرض الخدمة التي يقوم بها المورد.
- صيانة السيارات في حالة العمل.
- القيام بالجرد للمنقولات و ذلك بإعداد جداول تشير إلى وضعية التجهيزات.

المبحث الثاني : التنمية السياحية لولاية بومرداس.

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى المقومات السياحية لولاية بومرداس و الهياكل السياحية التي تتمتع بها الولاية, و التي تجعلها تتميز عن نظيراتها في هذا المجال.

المطلب الأول : المقومات السياحية لولاية بومرداس.

من خلال المطلب سوف نتطرق إلى المقومات السياحية لولاية بومرداس.

الفرع الأول : بطاقة فنية لولاية بومرداس.

تعود تسمية بومرداس إلى الشيخ أحمد بن علي البومرداسي الذي حل بهذه المنطقة و استقر فيها في نهاية القرن الثامن عشر. و لقد كان المجال الحالي لبومرداس قبل 1958 يتكون من قرية الصخرة السوداء من جهة و من مساحة ثلاث مزارع تابعة للفرنسيين و في سنة 1958 تم إنشاء بلدية الصخرة السوداء, و كانت مقر السلطة التنفيذية للحكومة المؤقتة طبقا لاتفاقيات ايفيان, و بعد الاستقلال وكلت مهام إدارتها و تسييرها إلى مؤسسة سونطراك قصد تنميتها و هذا بتحويلها إلى قطب الدراسات الجامعية و البحوث العلمية لهذا كلفت سونطراك مكتب دراسات اسكندنافي بانجاز مخطط التعمير في مرحلتين 1970 ثم 1976 الذي حدد كيفية توسعها و من بين المشاريع التي أنجزت, نجد المعهد الوطني للصناعات الخفيفة(INIL) سونطراك و المعهد الوطني للإنتاجية و التنمية الصناعية(INPED) . [1]

بموجب التقسيم الإداري 1984 طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 84 -79 الخاص بتصنيف البلديات, تم إنشاء ولاية بومرداس. و تبعا لآخر تنظيم إقليمي للمنطقة, تظم ولاية بومرداس 32 بلدية و 9 دوائر, و تتربع الولاية على مساحة تقدر ب 1456,68 كلم^2 . موزعة على الشكل التالي :

[1] مسدوني دليلة, دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ترقية و نمو القطاع السياحي – دراسة حالة ولاية بومرداس – مذكرة ماجيستر, غير منشورة, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية, جامعة محمد بوقرة, 2009 ص 143 .

الجدول رقم3.1 : عرض الدوائر و البلديات لولاية بومرداس.

الدوائر	بلدياتها	مساحتها
بومرداس	بومرداس- تيجلابين- قورصو	83.53
برج منايل	برج منايل- لقاطة- جنات- زموري	275.13
بودواو	بودواو- بودواو البحري- بوزقزة قدارة- خروبة- أولاد هداج	193.51
دلس	أعفير- دلس- بن شود	129.93
يسر	يسر- شعبة العامر- سي مصطفى- تيمزريت	190.31
خميس الخشنة	خميس الخشنة- حمادي- الأربعطاش- أولاد موسى	189.85
الثنية	الثنية- عمال- بني عمران- سوق الأحد	167.87
بغلية	بغلية- تاورقة- سيدي داود	151.15
الناصرية	الناصرية- أولاد عيسى	85.38

المصدر : مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بومرداس 2008 .

الفرع الثاني : موقع و خصائص ولاية بومرداس.

أولا : الموقع الجغرافي :

تقع ولاية بومرداس في الشمال المركزي الجزائري, يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الجنوب ولاية بويرة, و من الشرق ولاية تيزي وزو, و من الغرب ولاية الجزائر و من الجنوب الغربي ولاية البليدة.

ثانيا : المناخ :

بحكم الموقع الجغرافي للولاية, فان المناخ السائد فيها مناخ البحر الأبيض المتوسط(بارد و رطب شتاء و حار جاف صيفا) , إلا أن هذه المنطقة تعرف بعض الثغرات الموضعية بتنوع التضاريس و الغطاء النباتي.

ثالثا : الأمطار :

كمية الأمطار غير مستقرة في هذه المنطقة من 500 إلى 1300 ملم في السنة, حيث تتميز بستة أشهر ممطرة (شهر أكتوبر إلى مارس) مع كمية قصوى تسجل في شهر ديسمبر ب122,5 ملم.

رابعا : الحرارة :

بالنسبة للحرارة فتعرف المنطقة بلطافة جوها و هذا بتواجد البحر و كذا عددا من الأودية بها حيث معدل الحرارة السنوي ب 18 ° على خط الشريط الساحلي و 25 ° بالمناطق الداخلية.

الفرع الثالث : الإمكانيات السياحية لولاية بومرداس.

أولا : الطبيعة :

تقع ولاية بومرداس في الشريط الشمالي الذي يتميز بتضاريسه الغنية بالمناظر المختلفة إذ يمكن أن يصنف إلى ثلاث مناطق :

- السهول و الأراضي المستوية في الشمال.
- مؤخرة سلسلة مرتفعات الأطلس المتيجي من الجنوب و الوسط.
- سلسلة مقدمة(les avant-monts) لجبال القبائل.

كما يمكن أن نعرض تضاريس الولاية بالنسب التالية :

- 26.5 % جبال.
- 26.5 % هضاب و مرتفعات.
- 36.5 % أراضي مستوية.
- 11.5 % أخرى.

الشكل رقم 3.2 : نسب تضاريس لولاية بومرداس.

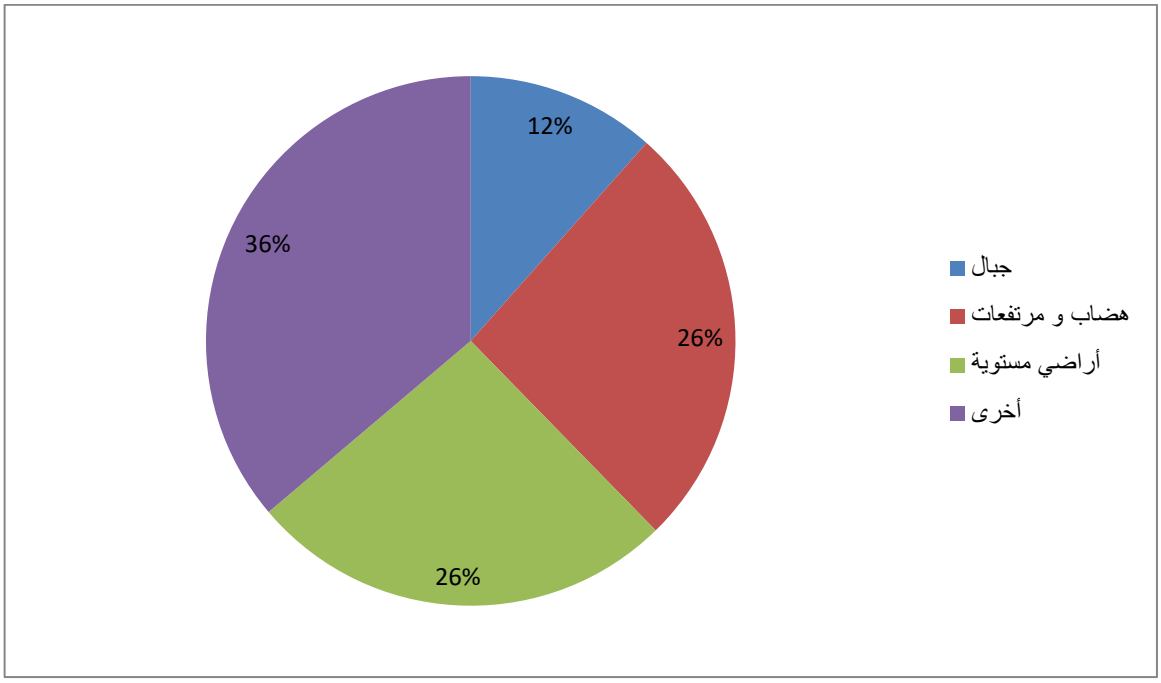

المصدر : من إعداد الطالبين.

- تتميز من الشمال بالحوض الكبير لبومرداس أين يتوسطه مقرها, يحده من الغرب رأس برج البحري و رأس بودواو البحري بالنسبة للولاية و رأس جنات من الشرق الذي يمتد إلى المرتفع الشامخ لدلس المتمثل في جبل بوبراك (593 م) .

- النصف الغربي لحوض بومرداس خط ذو اتجاه شمال غربي – جنوب شرقي يمتد إلى المناطق الداخلية لسهول الشرقية لمتيجة.
- النصف الشرقي لحوض بومرداس (من بومرداس إلى رأس جنات) أكثر تقعرا مكونة من أحواض صغيرة و هي : الكرمة, زموري البحري و جنات.

ثانيا : الموارد المائية :

تعتبر ولاية بومرداس من بين أكثر الولايات المسقية على المستوى الوطني, فهي تستقبل سنويا تساقط الأمطار ما بين 500 و 1300 ملم, مما يسمح لها باكتساب موارد مائية ضخمة على رأسها السدود التي يبلغ حجمها الكلي183.18 هكتمتر^3 , حيث تتوفر على ثلاث سدود رئيسية و هي : سد قدارة, سد بني عمران و سد الحميز بالإضافة إلى سدود إضافية موضحة في الجدول التالي : [1]

الجدول رقم 3.2 : السدود الموجودة في ولاية بومرداس.

السدود الموجودة	البلديات	مساحتها(م^3)
سد قدارة	خروبة	145600000
سد الحميز	خميس الخشنة	16284000
سد بني عمران	بني عمران	13100000
سد شندر	الناصرية	1700000
سد ساحل بوبارك	سيدي داود	3700000
سد رأس جنات	جنات	2800000

المصدر : فؤاد أبركان, ص 142 .

تتوفر المنطقة على ثروات مائية هامة تتمثل في عدة أودية تتبع من جبال الأطلس لتتجه نحو البحر, أهم هذه الأودية :

- واد بودواو : يتواجد به سد قدارة.
- واد قورصو : يقع بين واد شرق المدينة الحضرية لبومرداس يتجه نحو البحر جارفا معه وادي بوصالح.
- واد يسر : أهم أودية المنطقة ينبع من جبال التيتري في سهل واسع و الذي هو موقع للمياه الجوفية الكثيرة الاستغلال, يمر في الجهة الغربية لسلسلة جبال جرجرة و مرتفعات شعبة العامر و سهل يسر ثم يصب في البحر.
- واد الأربعاء : يحد بلديتين هما رأس جنات و سيدي داود.

[1] فؤاد أبركان, السياسات السياحية و التنمية في الجزائر, ص 142 .

ثالثا : الشواطئ :

يمتد ساحل بومرداس من رأس بودواو غربا إلى حدود الولاية من الشرق بلدية أعفير بمناظره الخلابة و كثرة شواطئه, الميزة السياحية الهامة للترفيه مع بحر ذو مد و جزر ضعيف و عمق متوسط. هذه الشواطئ هي نتيجة تراكم رمل ناعم و خشن.

بعضها تنتهي برؤوس و امتدادات صخرية داخل الماء, تعطي مناظر جذابة منها : الصخرة السوداء, الكرمة, رأس جنات و صخرة دلس.

أحصي أكثر من 57 شاطئ و 8.000.000 مصطاف خلال موسم الاصطياف في سنة 2021 على طول الشريط الساحلي للولاية, و هي موزعة كما يلي : [1]

- 35 شاطئ مسموح للسباحة.
- 22 شاطئ غير مسموح للسباحة.

رابعا : المعالم الثقافية :

1. **المعالم التاريخية :**

- قصبة دلس : و التي بها أثار تشهد على مختلف الحضارات التي مرت على المدينة الآثار القرطاجية و الرومانية و التركية.
- المدينة القديمة دلس : هي بوابة تقع على هضبة متدحرجة(رأس بنقوت) تتوفر على تنوع وفير من الثروات الثقافية, التاريخية, السياسية. مع عدد كبير من المعالم و الآثار التي تشهد على مختلف الحضارات التي مرت على المدينة.
- قصبة دلس : يعود تاريخها إلى الحضارة القرطاجية, الرومانية و التركية.
- سي مصطفى و الثنية : وجود أجزاء لأسوار رومانية.

2. **المعالم الدينية :**

- ضريح سيدي إبراهيم : يقع شمال شرق مدينة دلس على نتوء صخري مطل على البحر.
- مسجد زموري : مبني عقائدي مهم يقع في غابة سيدي أحمد بن عباس(غابة زموري) .
- زاوية سيدي علي بن محمد البومرداسي.
- ضريح سيدي يحي الحرفي.
- كنيسة على مستوى رأس جنات.

المطلب الثاني : الهياكل السياحية لولاية بومرداس

هذا المطلب يتمثل في الهياكل السياحية التي تتميز بها ولاية بومرداس.

الفرع الأول : الهياكل البحرية(الموانئ) : تتوفر الولاية على مينائين للصيد البحري, الأول يقع في دلس و الثاني يقع في زموري و هناك ميناء جنات الذي هو في طور الانجاز.

[1] مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بومرداس.

الفرع الثاني : الهياكل المتعلقة بالطرقات : الولاية تتميز بشبكة طرقات كثيفة بحكم وقعها الجغرافي و نذكر ما يلي :

- الطريق الوطني رقم(05) : يمر عبر بلديات(بودواو, ثنية, بني عمران, عمال) .
- الطريق الوطني رقم(12) : يربط بين الثنية و تيزي وزو عبر بلديات(سي مصطفى, برج منايل, الناصرية)
- الطريق الوطني رقم(24) : يربط شرق الولاية بغربها على طول شريطها الساحلي, مروا بالبلديات(قورصو, بومرداس, زموري, جنات, دلس) .

الفرع الثالث : شبكة السكك الحديدية : فيما يخص النقل بالسكك الحديدية, الولاية تمر في جزئها الشمالي من الغرب و في جزئها الجنوبي من الشرق, و يتم استقبال المسافرين في هذه الشبكة في 7 محطات للسكك الحديدية و هي : محطة بومرداس, محطة قورصو, محطة الثنية, محطة يسر, محطة بني عمران, محطة برج منايل, محطة الناصرية.

الفرع الرابع : الهيئات المتعلقة بالنشاطات السياحية :

1. الدواوين السياحية :

لقد جعل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 من الدواوين المحلية السياحة أحد الشركاء المحليين في تأطير القطاع السياحي, إضافة إلى مديرية السياحة و وكالات السياحة و السفر و الجمعيات السياحية, و هي على النحو التالي :

- الديوان السياحي لولاية بومرداس.
- الديوان السياحي لرأس جنات.
- الديوان السياحي لبلدية زموري.

2. النشاط الجمعوي :

للحركة الجمعوية دور هام في تنمية و تفعيل و إبراز المنتوج السياحي المحلي, و التعريف بالموروث الحضاري للمنطقة بالأخص خلال موسم الاصطياف, و يمثل النشاط الجمعوي السياحي بالولاية أربعة جمعيات و التي تعمل بالتنسيق مع مديرية السياحة لولاية بومرداس و هي :

- جمعية الفندقة و ترقية السياحة ببرج منايل.
- جمعية(AEB) الجمعية الايكولوجية لبومرداس.
- جمعية الترقية و السياحة التربوية بدلس.

3. الصناعة التقليدية و الحرف :

تشتهر ولاية بومرداس بالخزف الفني و السيراميك الذي يزين جدران البيوت و القاعات الكبرى و مختلف الأواني و بعض أدوات التزيين و الديكور. و استغل بعض فنانين الولاية ثراء تاريخ المنطقة ليجسدوا أهم المعالم و الآثار على لوحاتهم إضافة إلى صناعة السلالة و الدوم و هي تعتبر كنز حقيقي إضافة إلى صناعة الخيزران و الفخار و الحلي التقليدي التي تمثل عنصر جذب سياحي.

4. القطب الجامعي :

تميزت بومرداس بقطب جامعي كبير احتضن أولى المراكز و الاتجاهات في مجال المحروقات و الصناعة الخفيفة, و تدعم هذا القطب بمختلف التخصصات العلمية و أحدثت جامعة بومرداس تواصلا مع كبرى الجامعات العالمية في مجال البحث العلمي و أصبحت مركز إشعاع حضاري تفتخر به الولاية و تضم 5 جامعات.

5. نادي الفروسية :

تأسس نادي الفروسية عام 1987 م ببلدية زموري و هو من أهم المرافق التي تجمع بين ممارسة الرياضة و الاستجمام و معظم الخيول في النادي من سلالة أصلية و يشغل هذا النادي في تربية الخيول و إجراء مختلف المنافسات المحلية .

6. المعهد الوطني المتخصص في الفندقة و السياحة و الحرف التقليدية- الكرمة- بومرداس : [1]

التسمية : المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني "جنادي العربي".

الطابع القانوني : مؤسسة عمومية ذات طابع إداري.

مرسوم الإنشاء : المرسوم التنفيذي رقم 206- 2004 المؤرخ في 26 جويلية 2004.

المساحة : 2.5 هكتار.

الموقع : الكرمة ولاية بومرداس.

المهمة : التكوين في تخصصات الفندقة و السياحة و الحرف التقليدية.

الجدول رقم 3.3 : هياكل المعهد الوطني للفندقة و السياحة.

التعيين	العدد	قدرة الاستعاب
قاعات الدراسة	14	400
مخابر	01	18
قاعات الاعلام الآلي	02	14
مكتبة	01	60
قاعة المحاضرات	01	350
قاعة اجتماعات	01	60
قاعة شرفية	01	60
فندق تطبيقي	01	
مطبخ	02	50
مطعم	02	230
غرف	32	90
داخلية	01	60
اقامة	01	200

[1] المعهد الوطني للتكوين في الفندقة و السياحة و الحرف التقليدية.

ملعب	01	/
مواقف السيارات	03	
مساحات خضراء		5000 م^2

المصدر : المعهد الوطني للتكوين في الفندقة و السياحة و الحرف التقليدية.

يتضمن المعهد تكوين مهني أولي في تخصصات الفندقة و السياحة بالإضافة إلى تخصصات أخرى في جميع أنماط التكوين(حضوري أو عن طريق التمهين) يمنح لحامله تأهيلا من المستوى الخامس(تقني سامي) كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم 3.4 : التخصصات المتوفرة في المعهد الوطني للفندقة و السياحة.

التخصص	الاختيار
الفندقة	مطبخ
	مطعم
	استقبال
	إيواء
	إدارة و فندقة
السياحة	إنتاج و تسويق
	مرشد سياحي
	مرشد متحف
	مرشد سياحي محلي
تقنيات الإدارة و التسيير	تسيير الموارد البشرية
الخدمات	تربية الأطفال الصغار
مهن المياه و البيئة	البيئة والنظافة
	تسيير و سركلة النفايات
	مراقبة و معالجة مشتقات الحليب
	مراقبة النوعية و الصناعات الغذائية

المصدر : المعهد الوطني للتكوين في الفندقة و السياحة و الحرف التقليدية.

7. المؤسسات الفندقية :

إن الإمكانيات السياحية غير مستغلة كليا و ذلك يظهر جليا في النقص النوعي و خاصة العددي في الإيواء و الإطعام و كذا الترقية بالولاية.

أ. الفنادق : تحتوي الولاية 18 فندق بسعة إجمالية 3100 سرير موزعة كما يلي :

- 07 فنادق ببلدية بومرداس.
- 06 فنادق ببلدية بودواو.
- 01 فندق ببلدية قورصو.
- 01 فندق الناصرية.
- 01 فندق ببلدية الدلس.
- 02 فندق ببلدية زموري.

المؤسسات الفندقية على مستوى الولاية كلها غير مصنفة كونها في إطار المتابعة من خلال تطبيق مخطط نوعية السياحة(PQT) .

ب. المخيمات العائلية : هناك مخيمات عائلية موزعة كما يلي :

- 05 مخيمات عائلية بزموري.
- 01 مخيم عائلي بالثنية.

ت. وكالات السياحة و السفر : هناك عدة وكالات نذكر منها :

- وكالات الشرق للسياحة – برج منايل.
- وكالة ايكو للسفر – بومرداس.
- وكالة الأحرار – دلس.
- بابليون تور – برج منايل.
- وكالة قروابي تور – بودواو.

المبحث الثالث : الاستثمار السياحي في الولاية

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق إلى مطلبين, المطلب الأول ندرس فيه مؤهلات الاستثمار في الولاية, و المطلب الثاني نتناول فيه العراقيل التي تواجه الاستثمار السياحي بالإضافة إلى الحلول و الاقتراحات.

المطلب الأول : مؤهلات الاستثمار في الولاية

إن الحديث عن الاستثمار في ولاية بومرداس يستدعي التطرق لعدة مسائل التي تعتبر أساس نجاح الاستثمار في الولاية و هي :

- إن قرب ولاية بومرداس من العاصمة يؤهلها للاحتضان و تنظيم مختلف المؤتمرات و الملتقيات الدولية و النشاطات الترفيهية الثقافية.
- لديها مناطق مخصصة لاستقبال مختلف الاستثمارات.
- تمتاز بشبكة مواصلات برية.
- تتميز بمناخ معتدل يسمح بتنظيم النشاطات على مدار السنة.
- لديها إمكانيات تنظيم النشاطات الرياضية و التنموية و التكوين.
- وجود معتبر لمعالم تاريخية و ثقافية و دينية.

الفرع الأول : مناطق التوسع السياحي

تضع الولاية تحت تصرف المستثمرين عقارا يناهز الخمسة آلاف هكتار ب 11 منطقة للتوسع السياحي ضمن خطة تتطلع الولاية من خلالها إلى جلب عدد كبير من المستثمرين للرفع من قدراتها الاستيعابية و ترقية نوعية الخدمات حسب مدير السياحة. و بغرض توسيع الوعاء العقاري المقترح للمستثمرين و تنويع المنتج السياحي و ترقيته في آفاق 2025 تم اقتراح إنشاء كذلك ثمانية مواقع و منطقة في مساحة تتجاوز 17 ألف هكتار. [1]

و من بين أهم مناطق التوسع السياحي المقترحة في هذا الإطار تلك المخصصة لتطوير السياحة الحموية ب"عمال" و الأخرى المخصصة لترقية السياحة الجبلية و الرياضية بخميس الخشنة و الأربعطاش و الناصرية و سيتم بأعالي بلدية لقاطة و ضواحي زموري تثمين المنتوج السياحي الثقافي نظرا لإمكانياتهما الأثرية و الحضارية.

تم مؤخرا الانتهاء من إعداد الدراسات المتعلقة بإنشاء أربعة مسالك بكل من سد الحميز و قاعدة الحياة بالحميز ببلدية الأربعطاش و سد بني عمران و غابة أسوف بدلس, إضافة إلى تهيئة ميناء دلس القديم و تجهيزه بكل وسائل الراحة بغرض ترقية و تدعيم الوجهة السياحية و البيئية عبر الولاية حسب المديرية المحلية للقطاع, و سيتم تهيئة و تجهيز المسالك المذكورة لاحقا في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بتزويدها بفضاءات خضراء مخصصة للعائلات و أخرى للعب الأطفال و تهيئة المسالك المؤدية إليها و الإنارة العمومية و المياه و غيرها. و يرتقب تدعيم حظيرة الأسرة بالولاية في السنوات الخمس القادمة بنحو 20.000 سرير جديد من خلال انجاز 101 مشروع سياحي اعتمد مؤخرا من طرف اللجنة الولائية للمساعدة على تحديد المواقع و ترقية الاستثمار و ضبط العقار. و في هذا السياق, أكد زوليم نور مدير السياحة أن المشاريع السياحية المذكورة التي تم توطينها خارج مناطق التوسع السياحي هي قيد الانطلاق في الانجاز و باقي المشاريع التي وطنت بداخل مناطق التوسع السياحي لم تنطلق بعد لأن العمل جاري حاليا لانجاز المخططات التوجيهية, مضيفا أنه

[1] http://www.djazairess.com/elmassa/12335

سيتم الرفع مستقبلا مع عدد الأسرة المذكورة من خلال رفع عدد مشاريع الاستثمار السياحي المعتمدة لتصل مع نهاية سنة 2021 إلى نحو 150 إلى 160 مشروعا جديدا, كما يجري تدعيم حظيرة الأسرة كذلك من خلال انجاز خارج مناطق التوسع السياحي حاليا 21 مشروعا سياحيا(فنادق) بطاقة استيعاب تصل إلى 2700 سرير تضاف إلى المشاريع المستغلة حاليا و المقدرة ب 19 فندقا توفر 3000 سرير و 9 مخيمات ب 5000 سرير و 14 مركز تخييم بطاقة استيعاب 7000 سرير.

و في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 تم برمجة مجموعة من القرى للامتياز على المستوى الوطني, و في إطاره استفادت ولاية بومرداس من ثلاث قرى للامتياز السياحي : [1]

الأولى : مشروع القرية السياحية الصغيرات, و صاحب المشروع مؤسسة سيدار السعودية, و قد قدر حجمها 2697 سرير.

الثانية : مشروع القرية السياحية "ميديا سيا" ببودواو البحري, صاحب الاستثمار شراكة جزائرية تونسية أمريكية, و قدرتها الاستيعابية 17510 .

الثالثة : فمتواجد على الشريط الساحلي لبلدية قورصو.

المطلب الثاني : العراقيل التي تواجه الاستثمار السياحي في الولاية و الحلول الممكنة.

هناك مجموعة من العراقيل التي تأثر سلبا على القطاع السياحي و سنحاول اقتراح بعض الحلول الممكنة.

الفرع الأول : العراقيل التي تواجه الاستثمار السياحي.

في هذا الجزء سوف نقوم بإبراز العراقيل التي تواجه الاستثمار السياحي لولاية بومرداس. من بين هذه العراقيل لدينا عراقيل خاصة بالعقار السياحي, مشاكل و عراقيل بيروقراطية, مشاكل التمويل و ارتفاع تكاليف الاستثمار و كذا سوء توجيه الاستثمار.

رغم النقص الموجود في المشروع الاستثماري في القطاع السياحي و الفندقي و الوضعية المزرية التي تتخبط فيها المشاريع فان من الواجب الإشارة إلى العوامل التي أدت إلى ضعف الاستقطاب و عدم إتمام ما اعتمد منها حيث نلخصها في النقاط التالية :

أ. تدهور قيمة الدينار مما أدى الى غلاء المواد الأساسية التي تدخل في انجاز المشروع.

ب. عدم وجود الغلاف المالي لانجاز المشروعات.

ت. عدم دراية المستثمرين بمتطلبات القطاع و شروط تسيير المشاريع من الناحية الزمنية و المديونية.

ث. المشكل الأمني هو الآخر الذي زاد من حدة تدهور الأوضاع.

ج. رغبة الوزارة الوصية في إعادة الاعتبار للقطاع و تشجيع الاستثمار فيه, حيث تم وضع مؤسستين هامتين و هما على التوالي :

- الوكالة الوطنية لتنمية السياحية, بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98 -70 المؤرخ في 21 فيفري 1998
- المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98 – 94 المؤرخ في 10 مارس 1988.

[1] République algérienne démocratique et populaire, ministère de l'aménagement du territoire de l'environnement et du tourisme, le schéma directeur de l'aménagement touristique 2025 « les villages touristique d'excellence » p5-6.

تتكفل الوطنية للتنمية السياحية بتنشيط ترقية و تأطير النشاطات السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة و التهيئة العمرانية, و تكلف على الخصوص بما يأتي :

- تسهر على حماية مناطق التوسع السياحي و الحفاظ عليها.
- تقوم باقتناء الأراضي الضرورية لإنشاء الهياكل السياحية و ملحقاتها.
- تقوم بالدراسات و التهيئة المتخصصة للنشاطات السياحية و الفندقية و الحمامات المعدنية.
- تقوم بكل أعمال التوسع السياحي و تطوره.
- ناهيك عن الوضع الأمني الذي عرفته المنطقة و عدم الاستقرار السياسي.

هناك أسباب و عراقيل تعيق الاستثمار في هذا القطاع و هي :

أولا : عراقيل خاصة بالعقار السياحي.

و ذلك سواء في ما يخص العقار الفلاحي أو البحري أو الحضري و حتى أملاك الغابات و عدم اتمام عمليات مسح الأراضي و تهيئتها للتوسع السياحي على مستوى ولاية بومرداس و منح المستثمرين عقود الملكية من جهة و عدم تحديد المناطق بدقة.

1. **مشاكل و عراقيل بيروقراطية :**

و هذا لطول الإجراءات و يعقدها في وكالة ترقية و دعم الاستثمار ALPI و على المستوى المحلي CAPSI و عدم تسوية الملفات الاستثمارية, و هذا يعود لنقص الإعلام و التغطية كذلك النزاعات القضائية بين المستثمرين و السلطات العمومية و كذلك النزاعات الفردية بين الشركاء.

2. **مشاكل التمويل و ارتفاع تكاليف الاستثمار:**

تصادف المستثمر مشكلة الحصول على قروض بنكية لعدم وجود بنوك متخصصة في التمويل السياحي, علما أن الاستثمار السياحي يحتاج إلى قدرات مالية معتبرة, و المردودية تكون على المستوى الطويل, و حسب وزارة السياحة فإنها تطلب بناء فندق لا يقل عن 5 هكتار و تكلفته 25 مليار سنتيم مما لا يشجع المستثمرين أمام فرص توظيف على المدى القصير أو يغير وجهة استثماره إلى قطاعات أخرى أكثر مردودية بالنسبة له.

3. **عدم تهيئة و تجهيز المناطق المفتوحة للاستثمار :**

و ذلك لمختلف الهياكل القاعدية للاتصال و شق الطرق و إيصال الماء و الكهرباء إلى هذه المناطق و كذلك معظم هذه البناءات الفوضوية.

4. **سوء توجيه الاستثمار :**

لنقص الإعلام و الإحصاء السياحي في القطاع يمكن أن يؤدي إلى سوء توجيه الاستثمارات إلى عدم الاستفادة منها, فالجوائز المقدمة للمستثمرين من إعفاءات ضريبية و جمركية و إعانات حكومية, و يجب أن يأخذ بعين الاعتبار نوع المشروع.

ثانيا : الحلول و الاقتراحات.

سوف نتطرق إلى بعض الحلول و الاقتراحات للعراقيل التي تواجه الاستثمار السياحي للولاية.و للوقوف على هذه الوضعية و محاولة تسويقها و إعطاء دفع جديد لعمليات انجاز المشاريع يستوجب على المصالح المختصة الاتصال بأصحاب هذه المشاريع بحثهم على استئناف الأشغال بها كما قامت مديرية السياحة و الاتصال بالبلديات من أجل إفادتها بالمناطق التي يمكنها استقبال منشآت سياحية و بالتالي اعتبارها مناطق توسع سياحي.

و فيما يتعلق بالحلول و الاقتراحات فهي كما يلي :

- يجب أن ترتكز التنمية السياحية على معايير التسويق الناجعة و المتلائمة مع القيم الاجتماعية و التراث التاريخي.
- تكثيف المبادرات في العمليات الترويجية على المستوى المحلي و الدولي مع اختبار وسائل الإعلام و الملائمة و المطابقة لنوع المنتوج.
- تهيئة المساحات الغابية التي تستعمل للغرض السياحي.
- استعمال التكنولوجيا الحديثة كإدراج مواقع في الانترنت.

خلاصة الفصل :

بعد تسليط الضوء دراستنا على ولاية بومرداس تأكدنا من فكرة أن النشاط السياحي كونه قطاع اقتصادي يعد من أبرز القطاعات التي يجب التشجيع على حمايتها و تنميتها.

و لكن رغم المجهودات المبذولة و الأهداف المسطرة و الإمكانيات التي تزخر بها الولاية, فان الطريق لازالت طويلة حتى يصل القطاع إلى ما يرجى منه القطاع, من القدرة على المنافسة الدولية و افتكاك نصيب من التدفقات السياحية العالمية, و مع الاستقرار السياسي و الإمكانيات الهائلة على المسؤولين أن يتخذوا زمام المبادرة حسب الطلب المتزايد الذي بدوره يؤدي إلى نمو القطاع السياحي.

خاتمة عامة

تعد السياحة واحدة من أكبر الصناعات نموا في العالم, فقد أصبحت اليوم من أهم القطاعات في التجارة الدولية, باعتبارها قطاعا إنتاجيا يكتسي أهمية كبيرة في زيادة الدخل الوطني, و تحسين ميزان المدفوعات, و مصدرا للعملات الصعبة, و إتاحة فرص التشغيل للأيادي العاملة, و هدفا لتحقيق برامج التنمية الاقتصادية التي بلغت عائداتها مئات المليارات من الدولارات, و عدد السائحين مئات الملايين, فبالإضافة إلى ذلك فهي تهم أطرافا كثيرة بما فيها مؤسسات القطاع الخاص و المنظمات غير الحكومية, و اتساع نطاق القطاعات و الخدمات المعدنية بها, و كذا ضخامة البنية الأساسية المطلوبة لدعمها.

و الجزائر باعتبارها عضوا في المنظمة العالمية للسياحة, تسعى منذ الاستقلال بكل ما لديها من إمكانيات متاحة, و خاصة الطبيعية و التاريخية منها, إلى تقديم عرض سياحي يتماشى مع المقاييس الدولية بهدف الدخول الفعلي ضمن السوق الدولية للسياحة.

فبالرغم من توفر الجزائر على موارد سياحية متعددة من شاطئية إلى صحراوية و طبيعية و آثار و معالم و قصور إلا أنها بقيت غير مستغلة بشكل كامل, هذا ما جعل القطاع السياحي الجزائري يتخبط في مشاكل عديدة بالرغم من السياسات السياحية المتتالية, بدءا من ميثاق السياحة لسنة 1966 م و الذي يعد كبداية للسياسة السياحية في الجزائر ثم تلته المخططات الوطنية التي حققت نتائج يمكن وصفها بالايجابية إلا أنها بقيت بعيدة عن متطلبات السوق السياحية العالمية و بعد الانفتاح الذي عرفته الجزائر تم إصدار المزيد من التشريعات و القوانين التي تهدف مجملها إلى تنمية القطاع السياحي الجزائري.

و من خلال مخططات التنمية المتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق2025, اتضحت لنا رغبة الدولة بالنهوض و كذا تطوير قطاعها السياحي, و جعله كبديل لقطاع المحروقات في المستقبل.

و يمكن استخلاص بعض النتائج من هذه الدراسة و هي كالتالي :

1. من خلال المفاهيم النظرية المتعلقة بالسياحة, تظهر الأبعاد المختلفة للسياحة من خلال مختلف المجالات الاقتصادية, الاجتماعية, الثقافية, السياسية و البيئية, كما تبين أن السياحة تمثل صناعة متكاملة تتميز باتساع أنشطتها و تعدد أنواعها و تأثيرها. هذه الأهمية المتزايدة تتبع من التزايد المستمر في الطلب على السياحة الذي يتبعه تزايد مستمر في عرضها.
2. تعتبر السياحة اليوم صناعة متكاملة تتميز باتساع أنشطتها و تعدد أنواعها, ما يميزها أيضا كنشاط اقتصادي تؤثر على الكثير من قضايا التنمية خاصة الاقتصادية منها في العديد من الدول التي تهتم بها.
3. تتمتع الجزائر بموارد سياحية متعددة و متكاملة نادرا ما نجدها متجمعة في دولة واحدة, سواحل, صحاري, أنهار, مرتفعات, غابات, ثلوج..., التي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض المتوسط.
4. على الرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية تمكنها و تؤهلها لتكون من أهم الدول جذبا للسياح, إلا أنها تصنف ضمن المراتب الأخيرة في السياحة العالمية, و هذا لا يتناسب مع ما تزخر به من ثروات طبيعية, ثقافية و حضارية.
5. إهمال القطاع السياحي في الجزائر في مختلف برامج التنمية خاصة الاقتصادية فقد ظل مهمشا لفترات طويلة.
6. بقاء القطاع السياحي الجزائري بعيد عن منافسة الأسواق العالمية يمكن رده إلى :
   - غياب سياسة إعلامية و اشهارية للمنتوج السياحي و ترقيته.

- ضعف قدرات الإيواء و حتى تلك المتواجدة لا تستجيب للمقاييس العالمية.
- غياب ثقافة سياحية لدى أفراد المجتمع و المتعاملين في قطاع السياحة و انعدام الوعي السياحي.
- ضعف التكوين و اقتصاره على الفندقة و الإطعام.
- عدم استقرار الجهاز السياسي القائم على خدمة هذا القطاع.
- ضعف العرض السياحي الجزائري و الخدمات المكملة له و غلاء الأسعار, بالإضافة إلى ضعف الاستثمار الأجنبي الوافد.

7. ضعف مساهمة القطاع السياحي في حل مشكلة البطالة و إحداث مناصب الشغل في الجزائر, و ذلك يرجع إلى قلة الاستثمار السياحي الوطني و الأجنبي, إضافة إلى مراكز التكوين و التأهيل مما أدى إلى افتقار هذا القطاع إلى عمالة متخصصة في المجال.

8. تدهور الوضع الأمني و عدم الاستقرار السياسي ساهم بشكل مباشر في تغيير وجهة السياح إلى دول الجوار, و أبرز مثال على ذلك السائح الفرنسي المدعو "كوردال هيفري بيار", الذي اختطف عقب دخوله التراب الجزائري بغرض السياحة من قبل جماعة إرهابية.

9. إن المتصفح للبرامج السياحية المقررة و المنجزة عبر كل المخططات يلاحظ تأخرا كبيرا في الانجاز, و أن كل مخطط كان يكمل انجاز البرامج المقررة في المخطط السابق له.

10. تعد الفترة الحالية مرحلة الالتفاتة الجديدة من قبل الدولة لقطاعها السياحي, بغية النهوض به و ترقيته و جعله في مصف القطاعات السياحية, و هذا من خلال وضع إستراتيجية جديدة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

- انطلاقا من كون الجزائر تمثل من الناحية الجغرافية مساحة شاسعة و مناخا متنوعا, بحكم أنها تمتد بشكل مستطيل من الشمال إلى الجنوب فهي تتضمن شروط طبيعية و مادية من شأنها أن تشكل أرضية نحو سياسات سياحية ذات كفاءة و فعالية عالية, و بالتالي نعتبر أن الفرضية الأولى مثبتة.
- تطوير السياحة و دفع عجلة القطاع السياحي في الجزائر مرتبط بالتطبيق الفعلي لإستراتيجية المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 فرضية صحيحة باعتبار أن المخطط التوجيهي جاء بخطة سياسية شاملة لكافة الجوانب السياحية و على مراحل مختلفة.
- يطغى على الطلب السياحي في ولاية بومرداس الطلب المحلي نظرا لضعف النشاط الترويجي على المستوى الداخلي, فهذا ما يؤدي بالسائح بتفضيل الولايات التي يعرف نشاطها السياحي حركية ديناميكية ترقوية هذا ما ينفي صحة الفرضية الثالثة.

و من أجل تفادي مختلف النقائص التي يمكن أن تقع فيها السياسة السياحية المنتهجة, ارتأينا صيغة هذه التوصيات :

1. تفعيل الإرادة السياسية للنهوض بقطاع السياحة و ذلك من خلال :

- توفير الأمن.
- الاهتمام بنظافة المدن و الشواطئ و الأماكن السياحية.
- تشجير الغابات.
- توفير أماكن الترفيه كالملاعب الرياضية, حدائق...

- تزويد الشواطئ البحرية بمحلات بيع مستلزمات السياح...
- تطوير القطاع المصرفي من أجل تسهيل العملات السياحية الخارجية.
- تشجيع عقود الشراكة مع الشركات الأجنبية المتخصصة في القطاع السياحي.
- تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرة الجزائرية.

2. الاستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر, و كذا الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال السياحة.

3. توجيه وسائل الإعلام و الإشهار لخدمة القطاع السياحي و توسيع نطاقه بإقامة الملتقيات, المنتديات, النشريات, الجرائد, التليفزيون..., من أجل التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري و إيصاله إلى السياح داخل الوطن و خارجه.

4. ضرورة إقامة برامج تدريبية و تعليمية حول مختلف جوانب السياحة و خصوصا لفائدة الموظفين المعنيين مباشرة بالنشاطات السياحية مع إدراج ضمن هذه البرامج مجموعة واسعة من المواضيع مثل : تعلم اللغات الأجنبية و تقنيات الأعمال و السياحة...

5. العمل على السيطرة على العوامل و المتغيرات المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر على الطلب السياحي, و التأثير عليها وفقا للاتجاه الذي يمكن من زيادة عدد السياح الوافدين إلى الجزائر و كذا التقليل من عدد الجزائريين المتجهين نحو الخارج.

6. إعادة هيكلة المؤسسات المسيرة للقطاع و العمل على تقليل المشاكل الإدارية و التقنية, و زيادة الموارد المالية, و معالجة مشكل تأخر و توقف المشاريع, و رفع مستويات التأهيل و كذا نشر الوعي السياحي بين الأوساط.

7. ترقية السياحة مع احترام البيئة تفاديا لأي تدهور للثورة السياحة, فالدراسات السياحية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الآثار الاجتماعية, الاقتصادية, و حتى الانعكاسات على الطبيعة و البيئة على السواء.

8. ضرورة الاهتمام بالقطاعات الداعمة و المساندة لقطاع السياحة من خلال عمل شراكة فعالة قائمة على التعاون بين مختلف القطاعات و من بينها : قطاعات النقل, الصحة, الصناعات التقليدية...

9. تسهيل مهام الدارسين و الباحثين السياحيين, من خلال توفير قاعدة بيانات خاصة بالإحصائيات السياحية التي يحتاجها هذا النوع من الدراسات لضمان نتائج أكثر دقة و أكثر تفسير للواقع.

لقد كانت الغاية من بحثنا هذا هي رصد أهم المعوقات التي حالت دون النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر مع التركيز على السياسة السياحية الجديدة المنتهجة, و نظرا لقلة الدراسات المحللة للسياسات السياحية نأمل أن تكون هذه الدراسات مدخلا لطرح مواضيع أكثر تخصصا في هذا المجال نذكر منها :

- إشكالية تمويل التنمية السياحية في الجزائر.
- تقييم برامج و مخططات تنمية قطاع السياحة في الجزائر.
- تقييم الإستراتيجية السياحية الجديدة 2025 و دورها في النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر.

قائمة المراجع

أولا : الكتب

1. أحمد فوزي ملوخية, مدخل الى علم السياحة, الطبعة الأولى, دار الفكر الجامعي للنشر, مصر 2008 .
2. د/ مصطفى يوسف كافي, مبادىء السياحة, مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى 2014 م 1435 ه .
3. مثني طه الحوري, اسماعيل محمد الدباغ, اقتصاديات السفر و السياحة, مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع, الطبعة الأولى 2000 .
4. خالد مقابلة, فن الدلالة السياحية, الطبعة الثانية, دار وائل للنشر و التوزيع الأردن 2003 .
5. زيد منير, الأمن و السلامة, دار للنشر و التوزيع, عمان, 2011 .
6. ماهر عبد العزيز توفيق, الصناعة السياحية, دار زهران للنشر و التوزيع, 1997 .
7. سميرة عميش،أثر تطور الطاقة الفندقية في الجزائر على ايرادتها المالية"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، ع.11 (2011).
8. صليحة عشي.
9. هيبة داودي، الربيع العربي يساهم في دعم الوجهة السياحية، 22/09/2014
10. جليلة حسن حسين، اقتصاديات السياحة(القاهرة، منشورات الاسكندرية 2007)
11. رشيد سمارة، تسويق الخدمات السياحية (الأردن:دار المستقبل للنشر والتوزيع.2001)
12. يسرى محمد دعبس، التربية السياحية والتنمية الشاملة(القاهرة:دار المعارف،1993).
13. نبيل الروبي, اقتصاديات السياحة, مؤسسة الثقافة الجامعية, مصر 1998.
14. أحمد ماهر, عبد السلام أبو قحف, تنظيم و إدارة السياحة و الفندقة(القاهرة, المكتب العربي الحديث, ط.2 , 1999) .
15. عبد الجبار جبار
16. نعيم الظاهر الياس, مبادئ السياحة(الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع, ط.2, 2007)
17. مروان محسن السكر, السياحة مضمونها و أهدافها. (الأردن : دار مجدلاوي, 1994)

ثانيا : الأطروحات و الرسائل الجامعية

1. مراتي عمار, واقع جودة الخدمات السياحية في مؤسسة جزائرية, أطروحة دوكتوراه, جامعة سيدي بلعباس 2018 / 2019 .
2. الهام بوحناش, فاطمة الزهراء, تأثير عوامل الجذب السياحي على سلوك السياح, مذكرة ماستر, جامعة جيجل 2013 / 2014 .
3. بعوط لزهر, الترويج لمقومات السياحة و دوره في تحقيق التنمية, دراسة حالة ولاية قالمة, مذكرة ماستر, جامعة 8 ماي 1945 (2017 / 2018) .
4. سعيدي توفيق, لعويجي مبروك, واقع التسويق السياحي في الجزائر, مذكرة ماستر, جامعة مسيلة (2016 / 2017).
5. د/ بن حسان حكيم, محاضرات في التسويق السياحي.

قائمة المراجع

6. بوعزة خديجة, عدة نورة, دور الوكالات السياحية في التسويق السياحي, مذكرة ماستر, جامعة مستغانم (2016 / 2017) .
7. خالد كواش, أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية, أطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر : كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, 2004)
8. عبد العزيز عراب، استراتجيات تسويق الخدمات السياحية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه(جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2005/2004) .
9. لخساف منى،دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر مع بعض البلدان المتوسطية، رسالة ماجستير(جامعة الجزائر:كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2003/2002) .
10. فؤاد ابريكان، السياسات السياحية والتنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس، رسالة ماجستير(جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والاعلام 2009) .
11. مسدوني دليلة, دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ترقية و نمو القطاع السياحي – دراسة حالة ولاية بومرداس – مذكرة ماجيستر, غير منشورة, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير و العلوم التجارية, جامعة محمد بوقرة, 2009
12. هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر وأفاق تطورها، رسالة ماجستير (جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،2006)

ثالثا : المقالات و الملتقيات

1. منظمة السياحة العالمية, مفاهيم و تعاريف لإحصاءات السياحة.
2. السياحة و السياحة المحلية
3. محمد الشريف شخشاخن عيسي مرزاقة، مداخل: التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة يومي 10/09 مارس 2010 جامعة محمد خيضر بسكرة
4. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار
5. لحسين عبد القادر، إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، عدد02 (2003)
6. عوينان عبد القادر، الإستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، الملتقى التعليمي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة -دراسة تجارب بعض الدول، يومي 10/09 مارس 2010.
7. وزارة التهيئة للاقليم, البيئة و السياحية الجزائرية, المخطط التوجيهي SDAT 2015
8. مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية بومرداس.
9. المعهد الوطني للتكوين في الفندقة و السياحة و الحرف التقليدية

قائمة المراجع

رابعا : القوانين و المراسيم

1. قانون رقم 03-01 بتاريخ 2003/02/17 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية رقم 11، الصادرة بتاريخ 2003/02/19.
2. قانون رقم 02/01 المؤرخ في ديسمبر 2001، المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.

خامسا : المواقع الالكترونية

1. http://www.djazairess.com/elmassa/12335